مُبادِر

العدد ٢٨ كانون الثاني ٢٠١٨

الغوطة..
إرادةٌ تتحدى الحصار

مهندس سوري يطوّر وسادة هوائية لرفع الأنقاض عن المدنيين

مركز الأطراف الصناعية في ريف حماة.. بارقة أمل لمصابي الحرب

"خدمات إدلب"..شابان يبتكران تطبيقاً إلكترونياً لمساعدة الأهالي والنازحين

"المقناص"..مهنة يحييها نازحو القلمون الشرقي في الشمال

أهلاً بكم في مبادر

من؟

نحنُ مجلّة سورية شهرية مَطبوعة توزّعُ في سوريا، وهي المجلة الأولى من نوعها التي تهتمُّ بشؤون المُبادرات السوريّة الموجّهة لأهلنا في الداخل.

لماذا؟

في ظلّ التغيرات المُتسارعة على الساحتَين العسكرية والسياسية في سوريا، يتراجعُ الدور الإعلامي لدرجة كبيرة عندما يتعلّق الأمر بتغطية ما يبذلهُ أفراد ومُنظّمات سورية فاعلة داخل سوريا، في الجوانب الاجتماعية والخدمية .ونظراً للدور الكبير الذي تلعبه هذه المبادرات في الحياة اليومية لجُزء كبير من السوريين، رأينا أنه من واجبنا سدّ الفراغ الموجود في التغطية الإعلامية، ونأمل أن يعود هذا بالفائدة على المُبادرات؛ بما تقدّمُه من خدمات، وأن ينعكس هذا بدوره على القائمين عليها والمُستفيدين منها، الآن وفي المستقبل على حدّ سواء.

فضلاً عن ذلك، نسعى أن تكون تغطيتنا لهذه المبادرات بمثابة بطاقة شُكر وامتنان لما يبذلهُ أشقاؤنا في تلك المُبادرات من جهود جبارة، وما يتعرضون له من مخاطر حقيقية، أثناء تأديتهم لعملهم النبيل.

نُسلّط في مجلتنا الضوء على المبادرات الناشئة والواعدة، والمبادرات ذات الخبرة، بأقلام الكتّاب الواعدين في سوريا.

كيف؟

نُساعد المبادرات الناشئة، عبر ترويج نشاطاتها وتعريف القراء بفائدتها، وبالتالي إيصال صوتها للمهتمين من المستفيدين والداعمين والشركاء المحتملين.

نُساعد المبادرات ذات الخبرة، عبر تغطية نشاطاتها القديمة والحالية والمستقبلية، وبالتالي تعزيز دورها في المجال التي تضطلع به، وتعميم تجاربها على المهتمين.

نُساعد الكتّاب الواعدين في سوريا، عبر نشر الأنسب مما يُرسلونه إلينا من تقارير ومقالات وتحقيقات ضمن المواضيع التي تهم مجلتنا.

وبالطبع، نُساعد قرّاءنا في سوريا على الوصول إلى ما يُلبّي احتياجاتهم واهتمامتهم، من مُبادرات مُجتمعية وخدمية، عبر منصّة إعلامية متخصصة، ولا تخلو من مساحة شخصية للترفيه والتسلية، ولمشاركة القصص والتجارب والخبرات الفردية المؤثّرة والملهِمة للسوريين في الداخل.

ولكي نُغطّي في مجلّتنا اهتمامات أفراد العائلة السورية جميعاً، خصصنا أربع صفحات تُعنى بما يهم الأطفال في سوريا.

إدارة تحرير مبادر

www.moubader.com
Info@moubader.com
fb.com/MoubaderSyria

الفهرس

حلول بديلة

٤ **مهندس سوري يطور وسادة هوائية لرفع الأنقاض عن المدنيين**

٥ **من الآباء إلى الأبناء..
صناعة الفخار تقاوم الحرب في ريف حلب**

٦ **الدراجة النارية المُخيّمة..
وسيلة النقل الشتوية في ريف إدلب**

٧ **"المقناص"
مهنةٌ يُحييها نازحو القلمون الشرقي في الشمال**

تطوع

٨ "خدمات إدلب".. شابان يبتكران تطبيقاً إلكترونياً لمساعدة الأهالي والنازحين

٩ "بصمة شباب" تترك أثرها في قلوب مُسني وأطفال ريف اللاذقية

١٠ "مورفين" مسرحي .. نفس شبابي يعيد الحياة لخشبة الجنوب

١١ مع غياب المنظمات.. نازحو ريف حماة يواجهون الشتاء بالطين و"الجلة"

الغوطة.. إرادةٌ تتحدى الحصار

١٢ الضرر النفسي لأطفال الغوطة.. حالات متزايدة ومبادرات للعلاج

١٤ الرسم على الموت.. أكرم أبو الفوز من الحصار إلى العالمية

١٥ أمٌ وفنانةٌ وثائرة.. ماجدة سلام "ريشةٌ" على رأس الحصار

رأي

١٧ الغوطة..تجارب ديمقراطية من رحم الحصار

١٧ صحفيات الداخل السوري.. معاً لصناعة الفرق

مبادرات منظمة

١٨ مركز الأطراف الصناعية في ريف حماة.. بارقة أمل لمصابي الحرب

١٩ "سوا نعمرها".. مشروع لترميم المنازل المتضررة في ريف إدلب

٢٠ "زيت سوريا الذهبي".. مبادرة لدعم مزارعي الزيتون في إدلب

٢١ ترميم المرافق العامة أولوية المجلس المحلي في مدينة الرستن

ترفيه

٢٢ طفولة

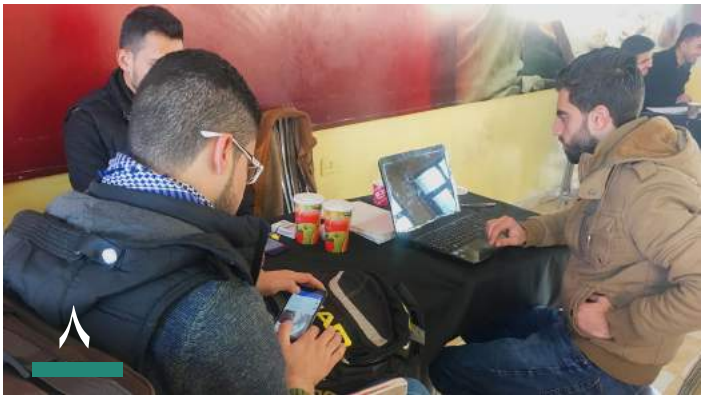

حلول بديلة

مهندس سوري يطور وسادة هوائية لرفع الأنقاض عن المدنيين

عبيدة طراف-إدلب

من ورشة صغيرة كانت كراجاً لسيارته استطاع أن يساهم في إنقاذ أرواح لطالما صارعت أجسادها أطناناً من الركام في انتظار أن يزاح عنها ولو لسنتيمتر واحد، علّها تخرج ناجية من تحت الأنقاض.

فخلال سنوات الثورة تمنى المهندس أسامة شما أن يساهم في إنقاذ المدنيين من موت متعدد الأشكال، حتى تمكن بأقل التكاليف وأبسط المواد المتوفرة في المناطق المحررة أن يطور «الوسادة الهوائية»، والتي اعتمدها الدفاع المدني في عملياته لرفع الأنقاض عن المدنيين، ووصلت للعالمية بعد تصنيفها ضمن أفضل 35 ابتكار على مستوى العالم.

«ما دفعنا إلى هذا الابتكار، هو الواقع الذي نعيشه، لا شك أن الوسادة الهوائية كانت موجودة سابقاً، ويمكن شراؤها من السوق الحرة، ولكن ثمنها باهظ جداً، ولا يمكن تزويد الدفاع المدني بها بهذه التكاليف العالية، فتبادر إلى ذهني أن أطور هذه الوسادة بما هو متوافر من مواد لدينا». هذا ما أوضحه المهندس أسامة شما عن دوافعه في تطوير الوسادة الهوائية.

ويضيف شما لـ«مبادر»، «استخدمنا المواد المتوفرة لدينا بشكل مماثل للوسادة العادية، ورحنا نقوم بتجربتها على رفع الأوزان الثقيلة، آخذين بعين الاعتبار تركيب الأنسجة و الألياف التي نصنع منها الوسائد، و بعد أكثر من20 تجربة فاشلة، توصلنا إلى الوسادة الحالية، حيث استطاعت أن ترفع أكثر من 5 أطنان بسهولة حتى ارتفاع 13سم، حيث توصلتُ نهاية المطاف إلى استخدام نسيج البوليستر المغطى بمادة الـ PVC، والتي يمكن أن تنصهر بدرجة حرارة 400C، وقمت بتزويد الوسادة بصمامات هوائية لنفخها بالهواء المضغوط».

استطاع شما أن يصنع في ورشته المتواضعة 100 قطعة من هذه الوسادة (عبارة عن25 مجموعة، كل مجموعة تحوي 4 وسائد وعلبة صمامات التشغيل ومنظم ضغط وخراطيم وإكسسوارات التوصيل) وقام بتوزيعها على مراكز الدفاع المدني ليتم استخدامها ضمن عمليات الإنقاذ في المنطقة، وكان قد سبق توزيع الوسادة تجريبها من فرق الدفاع المدني في مناطق مدمرة، حيث أوضحت التجارب فاعلية ممتازة.»

وللوقوف على نتائج التجربة عملياً، قابلت «مبادر» نائب مدير الدفاع المدني في سوريا، السيد منير مصطفى، حيث أكد أن «الوسادة أصبحت أحد العتاد الخفيف الذي يستخدمه الدفاع المدني في المناطق المحررة، إذ لاقت استحسان الفرق التي استخدمتها نتيجة لخفة وزنها وسهولة استعمالها ورخص ثمنها، والذي يصل إلى 50$ فقط للوسادة الواحدة بالمقارنة مع الوسائد الأمريكية التي يصل سعر الوسادة الواحدة منها إلى أكثر من 1000$.»

حصلت الوسادة الهوائية على جائزة « MIT » لأفضل 35 ابتكار على مستوى العالم، وتفيد التقارير الواردة من مراكز الدفاع المدني التي استخدمتها، أنه «تم إنقاذ ثلاثة أشخاص بواسطتها إلى الآن». ومن الجدير بالذكر أن المهندس شما وبالتعاون مع منظمة «FIELD READY» التي مولت مشروع تصنيع الوسائد، تم اختبار هذه الوسائد وفق الستاندرات البريطانية وضمن عوامل أمان عالية، وبذلك فهي آمنة جداً عند الاستخدام. «

مع الإرادة لا يوجد مستحيل، ويمكننا أن نصنع أي شيء حتى لو لم يوجد لدينا معدات مُكلفة، فبالدراسة والكفاءة يمكننا أن نذلل كل الصعاب». بتلك الكلمات اختتم المهندس أسامة حديثه، وهو الذي كان له لمسات وابتكارات في عدة مجالات قبل الثورة، متمنياً ألا يقف أحد عاجزاً أمام هذا الواقع، واثقاً بقدرة السوريين على الإبداع والتطوير لتجاوز هذا الواقع وبناء مستقبلهم .

ملخص:

لطالما تمنى المهندس أسامة خلال سنوات الثورة المساهمة في إنقاذ المدنيين من موت متعدد الأشكال، حتى تمكن بأقل التكاليف وأبسط المواد المتوفرة في المناطق المحررة أن يطور «الوسادة الهوائية»، والتي اعتمدها الدفاع المدني في عمليات إنقاذ وانتشال العالقين من تحت الأنقاض، ووصلت إلى العالمية بعد تصنيفها ضمن أفضل35 ابتكار على مستوى العالم لعام 2017.

من الآباء إلى الأبناء

صناعة الفخار تقاوم الحرب في ريف حلب

باسل الإبراهيم-ريف حلب

على أطراف قرية الحمزات في ريف حلب الشمالي وبين ركام المنازل المدمرة، مازالت عائلة أبو خليل تجد فسحة من الحياة تستحق العيش، هناك حيث توحي لك بقايا الجدران والنوافذ بأن المكان مهجور منذ سنين، لكن وما إن تقترب أكثر حتى تجده ينبض بالحياة عبر عائلة احترفت صناعةَ الفن بأدوات محليةٍ بسيطة.

عشرةُ أعوامٍ هي حصيلةُ خبرة خليل ذو العشرين عاماً ومازالَ ينقصهُ الكثير كما يقول، حيث يوضح الشاب لـ «مبادر» أن «صناعة الفخار مهنة تعلمتها منذ صغري على يد والدي وما زلت في بدايتها، إنها مهنة صعبة وتحتاج إلى فن ومهارة كبيرين، ففي ورشتنا هذه نصنع أشكالاً مختلفة من الفخار كأباريق المياه والزينة وأواني الطعام.»

وفي زاويتِه الصغيرة يجلس خليل بصحبة شقيقه الأصغر حمزة ذو السبع سنوات، يلامس حمزة بيديه كتلاً من طين يتميز بالنقاوة وسهولةِ التشكيلْ، حيث بدأ منذ عام بممارسة مهنة ربما سيرثها عن أبيه يوماً ما.

وعن طريقة العمل وما تتطلبه من مواد يشرح خليل لـ«مبادر» أنها « تبدأ بجلب التراب المخصص لهذه الصناعة، نجفف بعضه ونخلط بعضه بالماء ثم نضعه في أحواض مخصصة، نأخذ قطع الطين ونضعها على القرص الحجري ويتم بعدها تشكيل الأواني الفخارية عن طريقِ آلة بدائيةْ محليةِ الصنعْ، نعتمد في هذه العمليةْ على الماء بالدرجة الأولى وبعد الانتهاء نعرَض منتجاتنا لأشعة الشمس لتأخذ صلابتها، ثم يتم إدخالها إلى الفرن بدرجات حرارة مرتفعة لتتماسك بشكل أكبر وهي المرحلة ما قبل الأخيرة قبل طليها بالألوان بحسب نوع القطعة المصنوعة.»

«هذه الصناعة ورغم قدمها إلا أنها تواجه مشاكل وعقباتْ يمكنُ أن تحول دون استمرارها» يقول أبو خليل لـ«مبادر»، موضحاً أن «غلاء المواد الخام في ريف حلب الشمالي وصعوبةِ نقِلها يشكلُ عائقاً كبيراً أمام عملنا بسبب الحرب وتقسيم المناطق حسب السيطرة، ففي بعض الأحيان عندما نأتي بالمواد الخام من قرية لأخرى نشعر وكأننا ننقلها من دولة لدولة، إضافة إلى أن ارتفاع أسعارِ المحروقات يقابله زهد في أسعار القطع الفخارية التي لا تتناسب مع الجهد المبذول لاسيما عناء العاملين فيها، فنضطر في كثير من الأحيان لبيع منتجاتنا في مناطقنا بريف حلب الشمالي.»

يختم أبو خليل حديثه وينهي معه عمل آخر قطعة فخارية لهذا اليوم، بالقول: «إن صناعة الفخار تعتبر أولى الحرف البشرية، حيث تمزج هذه المهنة بين التراث والأصالةْ ومازالت تدعم متطلبات الحياة وتحظى بالمكانة ذاتها كما في الماضي لدى الكثيرِ من الناس وتصارع انقلاب الزمن عليها متحدية غزو الصناعات الحديثةْ.»

ملخص:

صناعة الفخار ورثها أبو خليل عن أبيه ويورثها اليوم لأبنائه الذين بدأوا بتعلم مهنة يعتبرنها فناً أصيلاً لا يمكن الاستغناء عنه رغم غزو الصناعات الحديثة، فلاتزال العائلة متمسكة بالمهنة رغم غلاء المواد الخام في ريف حلب الشمالي وصعوبةِ نقِلها وقلة مدخولها، بسبب الظروف العسكرية التي تشهدها المنطقة.

الدراجة النارية المُخيّمة

وسيلة النقل الشتوية في ريف إدلب

شريف فارس-إدلب

تختلف طبيعة الأرياف عن المدن من حيث توزع الكتل السكنية، ففي المدن تكون الأحياء متلاصقة ومنظمة إلى حد يتيح إنشاء خطوط مواصلات عامة تسهّل تنقل الناس ومتابعتهم لأعمالهم، أما الأرياف تكون عادة قرى متناثرة ومتشعبة بشكل يصعب معه إنشاء مواصلات عامة تغطي كل القرى والبلدات في منطقة واحدة.

لذلك يلجأ الناس بالريف لاستخدام المواصلات الخاصة، وبسبب أسعار السيارات المرتفعة يلجأ أهالي الريف بشكل رئيس إلى الدراجات النارية التي تحل مشكلة التنقلات بشكل كامل تقريباً، إلا أن برد الشتاء ومطره قد يحدان من استخدام الدراجات النارية أحياناً.

أبو محمد وهو مهجّر من مدينة حلب ويقيم في قرية «رأس الحصن» بإدلب، يقول لـ«مبادر»: «كنا في حلب نذهب إلى أعمالنا بالباصات أو سيارات الأجرة أو سيراً على الأقدام فالطرق مُخدَمة بالمواصلات العامة، وإجمالاً الطرق في المدينة مأهولة وليست طويلة، بينما هنا في الأرياف الطرق بين القرى والبلدات طويلة ولا يوجد مواصلات عامة تغطيها كلها، فاضطررت لاقتناء دراجة نارية أعانتني تقريباً في كل تنقلاتي.»

أعانت الدراجة النارية أبو محمد بتنقلاته في فصل الصيف، ولكن مع حلول الشتاء بات استخدامها يمثل إشكالية له ولغيره، حيث يضيف «إنني كغيري أعاني من استخدام الدراجة النارية في البرد والمطر وأحياناً أضطر للبقاء في مكان عملي فترات أطول حتى يتوقف هطول المطر، إلى أن لجأت لصنع خيمة صغيرة لدراجتي النارية، خففت عني عبئ التنقل في البرد والمطر.»

«الفكرة موجودة تقريباً منذ ثلاث سنوات وانتشرت بسبب عدم توفر المواصلات في الآونة الأخيرة». هذا ما أكده أبو عادل وهو يعمل في محل جوالات ضمن مدينة سلقين ويقيم في أريافها، موضحاً أن «الفكرة عبارة عن تثبيت بعض القضبان المعدنية فوق الدراجة النارية بحيث تشكل قاعدة مناسبة لتثبيت «الشادر» البلاستيكي فوقها بشكل خيمة تغطي السائق، مع الأخذ بعين الاعتبار ترك مكان شفاف من الأمام يسهل رؤية السائق وبنفس الوقت يحجب عنه الهواء البارد.»

تمكّن أبو عادل عبر تلك الفكرة من التنقل بين منزله وعمله دون إعاقة مهما كان حال الطقس، فالدراجة النارية كما يوضح هي «وسيلتي الأفضل والأرخص لذهابي إلى عملي وعودتي إلى المنزل ولا أستطيع التنقل إلا بها.»

محمد وهو طالب جامعي يدرس في جامعة إدلب الحرة يضطر إلى قطع مسافة طويلة من منزله إلى الجامعة، يعينه على ذلك دراجته النارية، ومع قدوم فصل الشتاء عدّل محمد دراجته كما فعل كثير من الناس لتقيه من المطر والبرد، فأبعدته هذه الفكرة كما يقول عن التكاسل في الذهاب إلى محاضراته.»

«الحاجة أم الاختراع وهذه الفكرة أتت أساساً من حاجة الناس إلى التنقل في فصل الشتاء». بهذا فسَر الحداد أبو محمود توافد العشرات من أصحاب الدراجات النارية إلى محله الصغير لتعديل دراجاتهم إلى النظام الشتوي.»

لا يعلم أبو محمود بشكل دقيق من أتى بتلك الفكرة، ولكنه يؤكد أن «الناس تناقلوها بشكل كبير، وهي وسيلة جيدة وتخدم عدد كبير من البسطاء وأصحاب الدخل المحدود، خصوصاً مع غلاء أجار النقل والمحروقات في الفترات الأخيرة ومع كثرة المهجرين والنازحين، حيث أصبح الطلب يزيد على استخدام الدراجات الشتوية المخيمة.»

ملخص:

يلجأ معظم سكان الريف السوري إلى الدراجات النارية كوسيلة مواصلات لحل مشكلة التنقلات، إلا أن برد الشتاء ومطره قد يحدان من استخدام الدراجات النارية أحياناً. لذلك دفعت الحاجة الكثير إلى صنع خيمة صغيرة لدراجاتهم النارية، لتخفف عنهم عبئ التنقل في البرد والمطر.

"المقناص"

مهنةٌ يُحييها نازحو القلمون الشرقي في الشمال

إيهاب البكور-ريف حلب

التخييم في الجبال، الجلوس للمراقبة في مكان صغير لا تتعدى مساحته متراً مربعاً، الصبر لساعات طويلة وربما أيام، شراكٌ خفية وحبال مدفونة في التراب. هذا بعضٌ من أدوات تلك المهنة الصعبة، مهنةُ صيد الطيور الحرة، أو ما يعرف بال«مقناص» والتي تحتاج ما هو أكثر من ذلك لإتقانها.

عُرف أهالي القلمون الشرقي بهذه المهنة واشتُهروا بها، فمنذ سنين وهي إحدى مصادر رزقهم وجزءٌ من تراثهم الذي يفخرون به بين السوريين. «أبو غياث» أحدُ أهالي القلمون الشرقي من مدينة القريتين، «امتهن صيد الطيور المهاجرة، فقد تربى في القلمون على هذه المهنة التي يعتبرها مصدر رزق حلال، لأنها تأتي من السماء بعد بذل مجهود كبير، كما يقول.»

ويضيف أبو غياث لـ«مبادر»: «بعد اندلاع الثورة السورية، قام النظام بالتضييق علينا بالقصف والحصار، فاضطررنا للنزوح إلى الشمال السوري، ولكن الحياة صعبة هنا ولابد لنا من مصدر رزق لنعيل عوائلنا، تعرفنا هنا على عدد من أهالي القلمون الشرقي، أيضاً مهنتهم المقناص، فقررنا أن نخيم في جبال ريف حلب الغربي ضمن منطقة تمر بها الطيور المهاجرة ونصبنا خيمة صغيرة ورحنا نجهّز الشراك الخداعية والفخاخ، علّنا نحظى بصيد ثمين».

بدوره يوضح أبو خليل وهو صياد محترف من القلمون الشرقي أن مهنة الـ«مقناص» تعتمد على «نصب الشراك و المصائد للطيور المهاجرة بين أوربا و أفريقيا بحثاً عن الدفء و الغذاء، الجارحة منها و غير الجارحة. تعلمنا من آبائنا كيفية نصب الشراك والمصائد عندما كنا في القلمون، وقمنا هنا في ريف حلب بإحياء هذه المهنة.»

مصيدة الصقور إحدى أنواع المصائد التي ينصبها محترفو هذه المهنة، وعن آليتها يشرح أبو خليل لـ«مبادر» أنها «تبدأ بحفر حفرة تتسع لرجل واحد ونقوم بتمويهها بالتراب، ونفتح لها نافذتين صغيرتين نرسل من كل نافذة حبل، حبلٌ مربوط به طائر الباشق أو ما نسميه اللص، وهو الذي يجذب الفريسة الكبيرة، وحبلٌ مربوط به شبكة الصيد و هي مدفونة تحت التراب. ويبقى الصياد في الحفرة لمدة 24 ساعة يراقب الباشق، لأنه في أية لحظة يمكن أن ينقض عليه طائر جارح.»

يتابع أبو خليل، «ما إن يشعر الصياد باقتراب الفريسة، وذلك من خلال اضطراب حركة الباشق، يقوم بتحريك الخيوط حتى يجذب الفريسة إلى الشبكة، وعندما تمسك الفريسة بالباشق يقوم الصياد بسحب خيط الشبكة بسرعة كبيرة، فتغطي الشبكة الفريسة مع الباشق، ومن ثم نأتي ونخلّص الفريسة.» مشيراً إلى أننا «قد نبقى مدة طويلة في الحفرة، ولكن إن أكرمنا الله، فإن الطيور الجارحة ثمنها مرتفع جداً وهذا ينسينا تعب الحفرة».

يمتد موسم «المقناص» من شهر أيلول حتى شهر تشرين الثاني، وهي فترة هجرة الطيور، حيث يوضح الصياد أبو غياث «أنهم خلال تلك الفترة يأكلون الفرائس الصغيرة وغير الجارحة كطيور السمان، أما الفرائس الكبيرة كالصقر أو الغوسيه وهي أحد أنواع الجوارح، فيقومون ببيعها.» لافتاً إلى أن «مدينة الرحيبة في القلمون الشرقي كانت ومازالت أكبر سوقٍ للطيور الحرة في سوريا، وما نزال نرسل صيدنا إلى هناك، حيث يتم تصديره إلى دول الخليج العربي».

ملخص:

اشتهر أهالي القلمون الشرقي بمهنة صيد الطيور الحرة أو ما يعرف بال«مقناص»، فمنذ سنين وهي إحدى مصادر رزقهم، وجزءٌ من تراثهم الذي يفخرون به بين السوريين، وبعد نزوحهم من منطقتهم حملوا معهم مهنتهم وعادوا لإحيائها في الشمال السوري.

"خدمات إدلب" شابان يبتكران تطبيقاً إلكترونياً لمساعدة الأهالي والنازحين

إبراهيم الصلاح-إدلب

بادر الشابان محمد حبار وعلاء جنيد من أبناء مدينة سراقب في ريف إدلب، الطالبان في السنة الرابعة بقسم الهندسة المعلوماتية إلى توظيف اختصاصهما في خدمة أهالي المحافظة والنازحين فيها، عبر إطلاقهما تطبيقاً إلكترونياً يحتوي على دليل طبي وآخر خدمي يتيح للمستخدم الاستدلال على أرقام وعناوين المشافي والأطباء، إضافة إلى عناوين وأرقام مجالس محلية ومراكز خدمية عديدة في الشمال السوري.

ويساهم التطبيق الإلكتروني الذي حمل اسم «خدمات إدلب» باختصار الوقت والجهد والمال على سكان المحافظة، حيث يمكن تحميله بشكل بسيط ومجاني على الهواتف المحمولة العاملة بنظام «الأندرويد»، ويزود التطبيق المستخدِم بأرقام الأطباء مقسمين وفقاً لاختصاصاتهم، بالإضافة إلى دليل شامل للمشافي ومواعيد الدوام وجداول يومية للصيدليات المناوبة، كما يحتوي البرنامج على دليل يشمل أرقام كافة مراكز الدفاع المدني في معظم مناطق الشمال السوري.

يوضح محمد حبار في حديثه لـ «مبادر» أن «الفكرة برزت سعياً منا لاستثمار واستغلال الانتشار الواسع «للإنترنت» في إدلب مقابل فوضى الخدمات، مما دفعنا إلى العمل على برمجة تطبيق « خدمات إدلب» بهدف وضع آلية بحث متطورة تخفف على الأهالي عناء البحث عن المستشفيات والأطباء ومراكز الدفاع المدني وبنوك الدم، وبهدف خلق حالة جديدة من التطور التكنلوجي تساهم برسم صورة مميزة عن نشاطات وإنجازات الشباب السوري رغم ما يواجه من صعوبات وتحديات».

ولفت الحبار إلى أن «إعداد البرنامج أخذ وقتاً طويلاً من تحضير وبرمجة وجمع أرقام وعناوين المشافي والمراكز الخدمية الطبية الأخرى وتقسيم الوقت ما بين الدراسة والعمل على تصميم التطبيق، حيث استغرق 4 أشهر على الأقل من العمل المتواصل حتى كُللت العملية بالنجاح.»

من جهته شرح علاء جنيد لـ «مبادر» أهم البرامج التي استخدموها في تصميم تطبيق «خدمات إدلب» بقوله استخدمنا برنامج (Android Studio) لبرمجة التطبيق وبرنامج (MY Sql) لتصميم قاعدة البيانات ووضع نظام إدارة قواعد بيانات علائقية متعدد المستخدمين.» كما ألمح إلى الكلفة المادية والتي بلغت 400 $، وأنها جاءت لشراء استضافة لمدة سنة من شركة عالمية على أن يتم تجديدها لأجل رفع قاعدة البيانات على « الإنترنت».

بالمقابل فإن إصرار الشابان ومثابرتهما لم تخلو من المصاعب والمعوقات، إذ يوضح محمد وعلاء أن «التطبيق باعتباره الإنجاز الأول لهما واجه بعض الإشكاليات منها الوقت الطويل لإنجازه، إضافة إلى صعوبات من نوع آخر تمثلت ببعض الكلمات المحبطة وغير المشجعة من المحيط مثل: (شو بدكن بهالتطبيق، ليش عم تعملوه، ما بيلزمكم، ما رح يفيد الناس).

ورغم تلك الصعوبات نجح الشابان في إنجاز مشروعهما الأول، فقد اجتذب التطبيق العديد من المستخدمين خلال وقت قصير، كما استفاد منه الكثير من أهالي إدلب بعد إطلاقه بوقت قصير.

بركات الابراهيم أحد أبناء جبل الزاوية يشيد بتطبيق «خدمات إدلب» ويعتبره برنامجاً رائعاً ويقدم خدمات مميزة وكبيرة. يقول الابراهيم لـ «مبادر»: «كنت أذهب إلى مدينة إدلب للحصول على رقم طبيب مختص لعلاج والدي، الأمر الذي يكلفني الكثير من الجهد والوقت، إلا أنني الآن أحصل على رقم الطبيب الذي أريد وعنوان المشفى وأنا في منزلي».

«إنها البداية فقط».. بهذه العبارة اختتم الشابان حديثهما لـ «مبادر»، مشيران إلى تطلعاتهما بإنجاز عدة مشاريع برمجية وخدمية مستقبلاً، وإلى طموحهما المستقبلي بافتتاح شركة برمجيات في إدلب لتكوين نافذة تكنولوجية مميزة ومتطورة لشباب إدلب على العالم الخارجي والآفاق العلمية.»

ملخص:

بادر الشابان محمد حبار وعلاء جنيد من أبناء مدينة سراقب في ريف إدلب، الطالبان في السنة الرابعة بقسم الهندسة المعلوماتية إلى توظيف اختصاصهما في خدمة أهالي المحافظة والنازحين فيها، عبر إطلاقهما تطبيقاً إلكترونياً يحتوي على دليل طبي وآخر خدمي يتيح للمستخدم الاستدلال على أرقام وعناوين المشافي والأطباء، إضافة إلى عناوين وأرقام مجالس محلية ومراكز خدمية عديدة في الشمال السوري.

”بصمة شباب“

تترك أثرها في قلوب مُسني وأطفال ريف اللاذقية

حسام الجبلاوي-ريف اللاذقية

«بعد سنوات من المعاناة فكرنا أن نبدأ بخلق أفكار جديدة بعيدة كلياً عما تقدمه المنظمات الأخرى، كان اهتمامنا مركزاً على الفئات الأكثر تضرراً المسنين والأطفال، بدأنا بثلاثة أشخاص وبفكرة بسيطة، وخلال عامٍ فقط كبر حلمنا وأنتج مشاريع عديدة والكثير من المتطوعين».

بهذه الكلمات يروي هادر كرم قصة بداية فريق «بصمة شباب» التطوعي العامل في مخيمات ريف اللاذقية وجسر الشغور، مؤكداً على المبدأ الذي انطلقوا به؛ «كل إنجاز كبير يبدأ بفكرة».

انطلق فريق «بصمة شباب» وفق مديره كرم قبل قرابة عام من خلال عمل فردي في مخيمات ريف اللاذقية أثناء زيارة لدعم كبار السن في المخيمات ومواساتهم، وعندها يقول كرم «إنهم لاحظوا حاجة العديد منهم لعكازات تساعدهم في التنقل، ومن خلالها جاءت المبادرة الأولى التي أسميناها «صديقنا المسن».

ويضيف كرم لـ«مبادر» «تقصَدنا أن نقدم مع كل عكاز وردة حمراء يصحبها ابتسامة وتقدير، لقد أشعلت فينا هذه المبادرة روح العمل بعد كم الثناء الهائل الذي لقيناه منهم». لافتاً أنّ «فعالية مثل هذه الأعمال على بساطتها كبيرة لأنها تشعر المستضعفين من الكبار باهتمامنا بهم وبشعورنا بمعاناتهم، وأننا لا زلنا معهم ونقدَرهم».

واصل فريق «بصمة شباب» عمله التطوعي، وبجهود ذاتية تمكن خلال أشهر قليلة من افتتاح ثلاثة مراكز لرعاية الطفل وتعليمه في مرحلة رياض الأطفال، ضمن قرى الجانودية وملند والحسانية والتي تفتقد بحسب كرم للمؤسسات التعليمية. كما أشرف متطوعون يعملون في المجال الطبي انتسبوا للفريق مؤخراً على إقامة عدة دورات تعليمية لطرق الإسعاف الصحيحة، وآلية التعامل مع الحوادث للشباب في عدة قرى وبلدات بريف جسر الشغور. يضاف إلى ذلك تشجيع الفريق للشبان الصغار من ذوي الأعمار الصاعدة على استخدام الحاسوب بطرق مفيدة، وتعليمهم برامج ICDL، والقيام بمبادرة دعم للأم السورية في المخيمات وتقديم هدايا رمزية.

الناشط الإعلامي، أحمد حاج بكري، والذي رافق فريق «بصمة شباب» في عدد من جولاته، يؤكد أن «ريف اللاذقية هو أحوج ما يكون لمثل هذه المبادرات بسبب شعور الناس باليأس وتجاهل المنظمات المحلية والدولية لمعاناتهم». مشيراً إلى أنّ «فكرة الدعم النفسي والعمل الشبابي التطوعي في ظل الفراغ الكبير وغياب النشاطات مثّل عاملاً أساسياً في نجاح هؤلاء الشبان الذين أضحى لهم مكانة مميزة بين السكان.»

رغم الصعوبات الكبيرة التي تواجه عمل الفريق التطوعي وضيق الإمكانيات المادية التي تساعدهم في تنفيذ أفكارهم بسبب عدم تبني أي جهة تمويل مشاريعهم؛ إلا أنّ كادره مستمر في إطلاق وتنفيذ أفكار جديدة كما يؤكد مديره هادر كرم، والذي ختم حديثه لـ«مبادر» بدعوة الشبان من مختلف الأعمار لتخصيص جزء من وقتهم في خدمة العمل الاجتماعي الذي هو سبيل أساسي لإدخال البهجة والسرور إلى قلوبهم.

ملخّص:

بجهود ذاتية تمكن فريق «بصمة شباب» العامل في مخيمات ريف اللاذقية وجسر الشغور من تقديم نشاط تطوعي لافت يستهدف شريحة المسنين والأطفال، حيث بدأ الفريق بفكرة بسيطة وبعض المتطوعين ليصل إلى افتتاح ثلاثة مراكز لرعاية الطفل، إضافة لعدة مبادرات ونشاطات تستهدف المسنين.

"مورفين" مسرحي

نفس شبابي يعيد الحياة لخشبة الجنوب

أيهم محمد-درعا

هدير مروحية قادم من الشرق، ثوان من التحليق فإذا ببراميل متفجرة تهوي على الحي الذي يسكنه، تتطاير الشظايا في محيط المنزل حيث كان يقف زياد، لتسرق إحداها ساقه من جسده، وتبدأ بعدها مرحلة جديدة في حياته عنوانها العزيمة والإصرار.

لم يركن زياد الحلقي، ابن مدينة جاسم بريف درعا الشمالي، لإصابته وتقبلها مؤمناً بأن شجرة الزيتون حين يقطع أحد أغصانها تزداد عطاءً وإنتاجاً وتجاوز إصابته ليثبت للناس في محيطه أن الإصابة لا تعيق عن العمل، وبدأ مع مجموعة من أصدقائه بالعمل بشكل مشترك على تشكيل فرقة للأعمال المسرحية أطلقوا عليها اسم فرقة «مورفين المسرحية» لتكون نفس شبابي جديد يعيد الحياة للمسرح في الجنوب السوري.

«جاءت الفكرة تلبية لتطلعاتنا كنموذج للشباب المثقف في الجنوب السوري لنعمل على إنجاز وإيصال رسالة المسرح الثوري أو المسرح الحر كما ينبغي له أن يكون وليس المسرح المسيس أو الموجه أو المكبوت، نريد أن نصنع الأعمال التي نتحدث فيها عن الواقع بكل صراحة وحرية وشفافية من دون تجميل أو مجاملات».

هذا ما أوضحه زياد الحلقي عن دوافع تشكيلهم لفرقة «مورفين» المسرحية.

وعن طبيعة ومراحل العمل يوضح زياد لـ«مبادر» أن «كادر الفرقة المنسجم والمتلاحم بدأ بالعمل من خلال طرح الجميع لأهم الأفكار التي يمكن مناقشتها والتي يمكن أن تجذب المتفرج وتعبر عن همومه وتفتح له أبواب الحلول لما يواجهه من مشاكل، ثم يتم انتقاء الفكرة الأكثر توافقاً من قبل فريق العمل، ليبدأ العمل على كتابة النص الذي غالباً ما يطرح القضايا بطريقة كوميدية تدخل بسهولة وسلاسة إلى عقل وقلب المشاهد، وبعدها يتم توزيع الأدوار على أعضاء الفرقة واختيار المكان وتجهيز المعدات والأجواء واللباس المناسب لفكرة العمل، لنبدأ بعدها بالتجارب (البروفات) للعمل، وبعد الانتهاء منها يتم تحديد ونشر موعد عرض العمل على الملأ.»

أنجزت فرقة «مورفين» منذ انطلاقها عدة أعمال مسرحية، كان أبرزها (حنظلة)وهو عمل يصف حال الشاب السوري داخل سورية وخارجها بعد أن تعرض لنكبات متعددة في الدراسة والعمل واللجوء وغيرها من المفاصل في عدة مراحل عمرية، إضافة لعمل مسرحي بعنوان (الشتاء) وفيه تم وصف الشتاء وتجسيد الأوضاع التي يعيشها الإنسان السوري فيه بمواقف مدروسة بعناية، وأيضاً لوحات مسرحية بعناوين (الأشباح) و(حظر تجوال) و(المختل) وكذلك (الدولار ومن يمتلك القرار).

ويشير زياد أنهم حاولوا من خلالها تلك الأعمال «تسليط الضوء على بعض الممارسات والظواهر السلبية التي تعيشها الثورة السورية، وذلك في سبيل تقديم النقد البناء بطريقة فنية قد تساهم في تصحيح المسار.»

يلفت أعضاء فرقة «مورفين» إلى أن «أعمالهم بمجملها تمت وتتم بجهود ذاتية تطوعية ابتداءً من مرحلة الفكرة وحتى مرحلة التنفيذ، وليس هنالك أي دعم مالي تتلقاه الفرقة، لذلك كان لابد من ظهور بعض الصعوبات في العمل كعدم توفر تقنيات الصوت والإضاءة أو التوثيق والتصوير الجيد خلال إجراء العروض المسرحية.

وعلى الرغم من الإمكانات البسيطة والصعوبات التي تعترض أعمالهم؛ يؤكد أعضاء الفرقة أن «الأهم من كل ذلك هو الدعم المعنوي والتفاعل الهائل الذي وجدناه من متابعي الأعمال، فبعد كل عمل كنا نقوم به يسأل الحضور عن طبيعة العمل القادم وتوقيته، وهذا الأمر شكل لنا دفعة قوية باتجاه إنجاز أعمال جديدة».

لن تقتصر أعمال الفرقة على مدينة جاسم، بحسب زياد، وإنما يخطط الفريق لتقديم أعماله في عدة مناطق بالجنوب السوري وأبرزها قلعة بصرى الشام شرقي محافظة درعا، وكذلك يطمحون أن تكون المراكز الثقافية المنتشرة في درعا والقنيطرة مؤهلة لاستقبال أعمالهم، حيث يتم التواصل مع مختلف الفعاليات الثقافية لأجل إتاحة المشاهدة لأكبر عدد ممكن من الناس في المناطق المحررة.

ملخص:

تجاوز زياد إصابته ليثبت للناس في محيطه أن الإصابة لا تعيق عن العمل، وبدأ مع مجموعة من أصدقائه بالعمل بشكل مشترك على تشكيل فرقة للأعمال المسرحية أطلقوا عليها اسم فرقة «مورفين للأعمال المسرحية» لتكون نفس شبابي جديد يعيد الحياة للمسرح في الجنوب السوري.

مع غياب المنظمات

نازحو ريف حماة يواجهون الشتاء بالطين و"الجلة"

مهند المحمد-ريف حماة

يعيش أكثر من 35 ألف نازح من ريف حماة الشرقي شتاء هذا العام بقليل من القلق والكثير من العزيمة والإصرار في الاستمرار بحياتهم متحدين ظروف نزوحهم المأساوية تحت «بيوت شعر» مهترئة لا تقيهم برد الشتاء ولا ترد عنهم أمطاره.

أم مهدي امرأة نازحة مع عائلتها من ناحية عقيربات في ريف حماة الشرقي، ساقها القدر إلى أحد مخيمات ريف إدلب الجنوبي الشرقي بحثاً عن الأمان بعد أن اقترب حصار قوات النظام لناحية عقيربات في ريف حماة الشرقي.

تقول أم مهدي لـ «مبادر» إن «رحلة النزوح من ناحية عقيربات إلى المناطق المحررة كانت شاقة واستغرقت وقتاً طويلاً، عبرتُ من خلالها مناطق «تنظيم الدولة» إلى مناطق سيطرة الأكراد وصولاً إلى مناطق سيطرة درع الفرات لينتهي بي المطاف إلى ريف إدلب الجنوبي الشرقي.»

تضيف أم مهدي وهي تبني بيتاً طينياً لتؤوي عائلتها في الشتاء، «خسرنا في هذه الرحلة معظم ما نملك من متاع وأغنام، ولم تقدم المنظمات أي مساعدة تذكر، مما جعلني أقوم أنا وابنتي ببناء بيتٍ طيني مواده الأولية من تراب وتبن وماء.»

لم تكن أم مهدي وحدها من بنت بيتاً طينياً، فقد سبقها الكثير من العائلات التي لم تقف مكتوفة الأيدي في ظل عدم اهتمام المنظمات الإنسانية لمأساتهم، فأم خالد التي نزحت من ريف حماة الشرقي حديثاً بسبب القصف المكثف من قبل الطيران الروسي تقوم هي الأخرى ببناء بيت طيني، موضحة لـ «مبادر» أنها «انتظرت قدوم المنظمات الإنسانية لمساعدتها لكن دون جدوى، وبعد أن اقترب الشتاء ونحن 4 عائلات في بيت شعر مهترئ قررت بناء بيت طيني يمنحنا بعض الدفء لأطفالنا الصغار.»

عدم اكتراث المنظمات الإنسانية لمأساة النازحين من ريف حماة الشرقي جعلهم يتحملون مسؤولية الاستعداد لفصل الشتاء في ظروف نزوح قاهرة وأوضاع مأساوية، دفعت بعددٍ ممن حالفهم الحظ واستطاعوا جلب عدد قليل من الأغنام اللجوء إلى صناعة ما تعرف بـ «الجلة» وهي عبارة عن روث الحيوانات الذي يخلط بالماء ويصنع على شكل أقراص ثم يترك ليجفف ويخزن ومن ثم يُستخدم للتدفئة كبديل للحطب والمحروقات في فصل الشتاء.»

أم حسين التي تجاوز عمرها السبعين عاماً تقوم يومياً بجمع روث أغنامها قائلة لـ «مبادر»: «لم نكن نعلم أننا سنعود لاستخدام «الجلة» في التدفئة بعد أن توفر الوقود، ولكن اليوم اضطررنا لذلك لنقوم بالطبخ وتدفئة أطفالنا الصغار». وتنهي أم حسين كلامها بحرقة: «الطبيعة أرحم علينا ممن لم يستجيبوا لندائنا».

لا يخفى على أحد ما تحمله «الجلة» من روائح كريهة، بالإضافة إلى إصابة الأطفال بالأمراض الصدرية؛ إلا أنها الحل الوحيد للعوائل التي لم تجد بديلاً آخر. أما بالنسبة لمن لا يملكون أغناماً للحصول على روثها، فيقومون بإرسال أبنائهم إلى أماكن رعي الأغنام لجمع الروث من الأراضي والعودة به لاستخدامه كوقود للطبخ.»

على الرغم من الظروف المأساوية التي يعيشها نازحو ريف حماة الشرقي في ظل عم اكتراث المنظمات الإنسانية؛ إلا أنهم لم يقفوا مكتوفي الأيدي، بل لجأوا إلى الطبيعة وما جادت به من مواد لتخفيف معاناتهم. علّها بالفعل كما قالت السبعينية أم حسين، «أرحم عليهم ممن لم يستجيبوا لندائهم.»

ملخص:

يعاني أكثر من 35 ألف نازح من ريف حماة الشرقي ظروفاً مأساوية خلال فصل الشتاء في ظل عدم اكتراث المنظمات الإنسانية لأحوالهم، مما دفعهم إلى اللجوء للطبيعة وبناء بيوت طينية تمنحهم بعض الدفء واستخدام روث الحيوانات لتدفئة صغارهم.

الضرر النفسي لأطفال الغوطة .. حالات متزايدة ومبادرات للعلاج

حبيبة العمري-الغوطة الشرقية

لم تدرك علا ذات الخمسة أعوام أنها حالة فريدة لا تشابهها حالات مماثلة للأطفال في سنها، فالبلوغ المبكر الذي أصيبت به جعلها بمنزلة امرأة بالغة، بعد أن أصيبت بتضخم هرموني عال نتيجة الخوف والهلع الذين تعرضت لهما بعد استهداف البناء الذي تسكن فيه وعائلتها بصواريخ فراغية، فقدت على إثرها عمها وزوجته وأطفاله جميعاً، فباتت علا ضحية الخوف الذي اغتال طفولتها.

علا واحدة من أطفال الغوطة الشرقية الذين تسبب القصف المستمر لمنطقتهم بأضرار نفسية ومرضية تلاحقهم وتجعلهم رهناء للفزع والاضطراب والتبول اللاإرادي والصراخ المتكرر أثناء النوم وعديد من الأمراض النفسية والفيزيولوجية.

في هذا الوضع الإنساني الصعب والحصار المفروض على الغوطة، برز مركز «أطفال المستقبل» الذي حمل على عاتقه مسؤولية رعاية هؤلاء الأطفال وإعادة البسمة على وجوههم الغضة.

«كانت مجرد فكرة، نجحنا بالبدء بتنفيذها عام 2014 تحت اسم «إنجاز»، قمنا في هذه الفترة بعمل حفلات ترفيهية في المناطق الفقيرة والقريبة من الجبهات، أردنا من خلالها خلق جو من المرح عند الأطفال، كنا وقتها فريقاً مكوناً من عدة شباب وآنسات لا نملك مقراً ولا إمكانيات». هذا ما أوضحه مدير مركز «أطفال المستقبل»، أبو الحسن الأندلسي، عن بداية الفكرة وانطلاقة المركز.

وأضاف الأندلسي لـ»مبادر»، «في العام التالي 2015 تطور العمل تحت اسم مركز أطفال المستقبل، و شكلنا فريقاً مكوناً من ستة أشخاص، كل منهم يهتم بجانب من جوانب العمل، ففي فريقنا طبيبة و مرشدة نفسية و أنا و زوجتي التي تهتم بالألعاب الحركية و صديق لنا في المغترب كان المحفز لإنشاء المركز».

بدأ المركز بإمكانيات بسيطة للغاية، وأخذ يستقبل الأطفال الذين تضرروا نفسياً بسبب الحرب، وقدم لهم النشاطات الترفيهية والدعم النفسي، حتى باتوا يشعرون وكأن المركز بيتهم الدافئ والحاني.

ويؤكد القائمون على المركز أن «حالة الطفلة علا هي من أصعب الحالات التي استقبلها المركز، فقد احتاجت رعاية واهتماماً من نوع خاص قام به الفريق بأكمله، حيث ترددت علا على المركز قرابة عام كامل، فتعلقت به وأحبته حتى كانت تنسى آلامها أثناء وجودها في المركز.»

كانت حالة علا الصحية بدأت تتحسن بسبب جرعات الدواء والوضع النفسي الذي استقر بعد المداومة على جلساتها في المركز؛ إلا أن ظروفها المعيشية الصعبة والحصار الظالم جعلاها تنقطع عن الجلسات المخصصة لها في المركز، ووفقاً لفريق المركز «وبعد متابعة حالتها الصحية تبين أنها تتراجع بسبب عدم وجود الدواء اللازم لها والذي يجب أن تواظب عليه حتى تصبح بعمر 12 عاماً.»

حال الحصار والقصف المتواصل على الغوطة الشرقية وما ولده من عدم استقرار ونقص المواد الطبية دون استمرار علا في جلساتها العلاجية ضمن المركز، كما ساهم بتراجع الحالة الصحية للكثير من أقرانها.

وضمن تلك الظروف الصعبة، يستمر مركز «أطفال المستقبل» بنشاطاته الهادفة ضمن الإمكانيات المتاحة والمتواضعة، حيث استقبل المركز خلال عامين من تأسيسه 575 طفلاً متضرراً نفسياً، بحسب ما أكده مديره أبو الحسن، والذي أوضح أن «هدفنا خلال تلك الفترة تمثل بتقديم الرعاية التي ينشدها الأطفال، ضحكنا ولعبنا معهم، شاهدنا معاً برامج الأطفال التي حرموا منها بسبب انقطاع الكهرباء، تشاركنا النشاطات والترفيه وقمنا بجولات على الملاجئ المحفورة تحت الأرض في المناطق الأشد فقراً لنقيم فيها نشاطات ترفيهية.»

حاول مركز «أطفال المستقبل» من خلال تلك النشاطات تجنيب أطفال الغوطة الشرقية بالحد الأدنى الويلات التي يعايشونها خلال الحصار المفروض منذ أعوام، لتبقى آثار هذا الحصار وخاصة على الأطفال مجالاً ينتظر مساهمات كبيرة ومُنظمة للحفاظ على الطفولة التي ستمثل جيلاً تنتظره هذه البلد لبناء ما هدمته الحرب.

ملخص:

ضمن الحصار والقصف المستمر على الغوطة الشرقية، برز مركز «أطفال المستقبل» والذي يعمل على تأهيل الأطفال المتضررين نفسياً جراء الحرب والقصف، عبر نشاطات هادفة وضمن إمكانيات محدودة، حيث استقبل المركز خلال عامين من تأسيسه 575 طفلاً في سعيه لتجنيبهم ويلات الحرب وإعادة البسمة على وجوههم.

الرسم على الموت

أكرم أبو الفوز من الحصار إلى العالمية

أسامة العمري-الغوطة الشرقة

ما إن تطأ قدماك منزله للمرة الأولى حتى تظن أنك في متحفٍ أو معرضٍ فني، فكيفما وجهت نظرك وقعت عيناك على أعمالٍ فنية لا تلبث أن تُركز بإحداها حتى تشدك أُخرى بإتقانها وألوانها لتحيلك بمجملها إلى صانعها، أكرم أبو الفوز ذاك الرجل الثلاثيني الذي احترف الرسم، ولكن ليس كأي رسم فقد كرَس موهبته للرسم على الموت كما يسميه.

يعمل أكرم بشكل دؤوب ليصنع من القذائف التي تنهال على رؤوس الناس في الغوطة الشرقية تحفاً فنية تكون بمثابة رسالة سلام من رحم الحرب والموت والحصار الذي عايشه أكرم ولايزال.

«بدأت مع بداية النظام بالخيار العسكري في مواجهة الثورة بجمع مخلفات القذائف والصواريخ وعملت على تحويلها لمجسمات فنية في غاية الروعة مستعيناً بما يتوفر من المعدات التي أصبح تأمينها شبه مستحيل في ظل الحصار المفروض علينا منذ ما يقارب الأربع سنوات، فاعتمد عملي على ثلاث ركائز؛ المادة الأولية والفكرة وريشتي». هذا ما أوضحه أكرم أبو الفوز عن طبيعة أعماله الفنية في ظل الحصار الذي يعيشه أكرم في الغوطة الشرقية.

ويضيف أبو الفوز لـ «مبادر» «قمت بالرسم على عشرات القذائف والصواريخ بمختلف أنواعها ابتداءً بصواريخ الطائرات وليس انتهاء بالقنابل العنقودية، رسالتي في هذا العمل للعالم بأسره بأننا شعب يعشق السلام وبأننا نصنع الحياة من الموت ونستخلص مزيج ألوان زاهية من صميم السواد، حاولت ملامسة قضية بلدي بهذه الرسومات ومخاطبة شعوب العالم عبرها فصنعت شجرة ميلاد من مزيج من القنابل والصواريخ المرسومة بعناية وبألوان زاهية، كما صنعت مجسماً للـ«كريملن» بمخلفات قنابل روسية.»

لم يكن من السهل على أبو الفوز إيجاد الأفكار التي أراد بها مخاطبة العالم الخارجي، كما لم يكن سهلاً عليه تأمين أدواته داخل بقعته الجغرافية المحدودة والمحاطة بجيش يتربص بها، ناهيك عن عدم توفر الإضاءة الصحية في مرسمه. ورغم كل تلك الظروف والمعوقات تجده عاكفاً في مرسمه بكل هدوء يضع لمسات الحياة على بقايا الموت بهمة وصبر منقطعي النظير متجاهلاً ما حوله من زفير الصواريخ وحمم الحرب التي وجد نفسه في بوتقتها.

تخرج التحفة من بين أصابع أكرم بشكل مختلف تماماً عن القنبلة أو الصاروخ، شكلٍ يوحي بالأمل كما يصفه أبو الفوز. فاستطاع عبر ذلك أن يصل لملايين الناس ويكسب تعاطفهم مع قضية بلاده، فقد أكد أبو الفوز لـ «مبادر» أن « صوراً لأعماله تجاوزت الحصار لتجد طريقها لعدة معارض أقيمت في السويد وأمريكا وألمانيا وقطر وبروكسل، كما طلب العديد من المتاحف العالمية قطعاً من أعماله لعرضها في صالاته، وتواصل معه العديد من السياسيين والمشاهير وعشاق الفن لاقتناء هذه الأعمال، ولكن الحصار حال بينه وبين نقلها خارج الغوطة، لافتاً إلى أنه «لم يعرض أياً من أعماله للبيع.»

أما عن الداخل فقد رأى الناس في أعمال أكرم تحدٍ حضاري للهمجية الممارسة عليهم، فنظر معظمهم إلى مجسم الـ«كريملن» كرسالة للحكومة الروسية بأننا نصنع من صواريخكم التي تقتلنا شكلاً من أشكال السلام، وقد علق أبو الفوز على هذه الجزئية بأن «أعماله جسدت في ذهن أطفاله أن الصواريخ التي تنهال على مدينتهم هي صواريخ مزركشة الألوان ولا تؤذي، فهذا حال السوريين يحاولون دائماً زرع الطمأنينة في نفوس أطفالهم كنوع من الدعم النفسي بعد أن غض المجتمع الدولي الطرف عن حقوقهم وهم يعيشون حياة أشبه ما تكون بالجحيم.»

كرَس أكرم موهبته وخبرته لخدمة قضيته وحوّلها إلى نوع من أنواع النضال، فاستطاع أن يوصل صدى أعماله إلى كثير من بقاع العالم من هنا، من مرسمه ذو الإضاءة الخافتة والإمكانيات المحدودة في مدينة التهم الحصار ألوانها وغطى سواد الحرب كل شيء فيها، إلا الأمل في نفوس أبنائها.

ملخّص:

أكرم أبو الفوز ذاك الرجل الثلاثيني الذي احترف الرسم، ولكن ليس كأي رسم فقد كرَس موهبته للرسم على الموت كما يسميه. يعمل أكرم بشكل دؤوب ليصنع من القذائف التي تنهال على رؤوس الناس في الغوطة الشرقية تحفاً فنية تكون بمثابة رسالة سلام من رحم الحرب والموت والحصار الذي عايشه أكرم ولايزال.

أمٌ وفنانةٌ وثائرة

ماجدة سلام "ريشةٌ" على رأس الحصار

أسامة العمري-الغوطة الشرقية

بابتسامة تعلو وجهها المفعم بالعزيمة والإرادة تستقبل ماجدة في منزلها كل من أراد أن يسترجع ذكريات أعوام الثورة، ذاك البيت الذي أشبه ما يكون بمعرض فني تزين جدرانه رسوماتها التي تعج بألوان عبّرت عن مختلف مراحل ثورة الشعب السوري.

مع كل لوحة تقع عينك عليها تسترجع ذكرى وحدثاً مرَ بك أو بمدينتك، وهذا ما حرصت عليه ماجدة من خلال رسوماتها.

حيث تقول لـ«مبادر»: «منذ أول أيام الثورة السورية بدأت بتوثيق الأحداث بالرسم، عملت بشكل دؤوب على عكس الأحداث المختلفة وكل جديد من خلال لوحاتي، فمن أسماء الجُمع الثورية إلى ممارسات النظام، صورتُ كل ما جرى بدقة حتى وصلت لرسم المؤتمرات والتطورات السياسية، حاولت أن أواكب كل الأحداث عبر الفن في محاولة لبعث رسالة تعبر عن مطالب هذا الشعب الحر.»

يستطيع من يدخل مرسمها أن يميز تماماً ماذا تعنيه كل لوحة من لوحاتها والتي تجاوزت الثلاثمائة، فهنا تنديد بالصمت الدولي عن حصار الغوطة وهنا تعاطف مع حلب وهناك تجسيد لمجزرة الكيماوي في الغوطة وأخرى في خان شيخون، كما عبرت ماجدة في بعض لوحاتها عن حال المعتقلين في سجون النظام.

كل هذا التاريخ تخطه أنامل امرأة خمسينية في الغوطة الشرقية المحاصرة، أمٌ وفنانةٌ وثائرة على طريقتها، فبريشتها وألوانها وعلى منضدة خشبية صغيرة وبلمسات أنثوية أنيقة تضع ماجدة أوراق الرسم والأقلام الملونة التي تستخدمها في نقل ما تشعر به حيال وطنها.

لا تجد ماجدة صعوبة بانتقاء العناوين والأفكار للوحاتها، ولكن الصعوبة تكمن في طريقة التعبير عن الحدث أو شعورها حياله، فالفن برأيها «يعتمد على الإيحاء والتلميح لا التصريح. أما على المستوى المادي واللوجستي تواجه ماجدة بعض الصعوبات، فتأمين الألوان للوحاتها بات من الصعوبة بمكان في ظل الحصار المستمر منذ أربع سنوات على الغوطة الشرقية.

لم تتلق ماجدة أي دعم أو توجيه من أحد وقد أقامت معرضها الخاص الذي لاقى استحساناً كبيراً منذ حوالي السنة على نفقتها الشخصية، إلا أنها سعيدة بما تقوم به، فقد عبرت لـ«مبادر» أن «عملها يجعلها فخورة بأنها جزء من ثورة هذا الشعب»، وما يزيد من سعادتها أكثر هو تشجيع أبنائها وأحفادها لها ووقوفهم إلى جانبها، بل وحتى تزويدها بالأفكار أحياناً.

ألوان زاهية وأخرى قاتمة، لوحة تخبر بواقع مرير وأخرى تبعث التفاؤل بمستقبل مشرق، هذا حال جدران صالة الاستقبال في منزل ماجدة والتي اعتادت على توثيق كل صغيرة وكبيرة من خلال تلك اللوحات.

ماجدة نموذج للأم صاحبة المنزل الأنيق المرتب رغم تعب الحصار، والثائرة التي طوعت موهبتها لخدمة قضيتها، فالفن كان ولازال بالنسبة لها أداة رئيسية في كفاح السوريين لنيل حريتهم.

ملخّص:

أمٌ وفنانةٌ وثائرة على طريقتها، فبريشتها وألوانها وعلى منضدة خشبية صغيرة وبلمسات أنثوية أنيقة تضع ماجدة أوراق الرسم والأقلام الملونة التي تستخدمها في نقل ما تشعر به حيال وطنها. لترسم ومن داخل الحصار المفروض على الغوطة الشرقية مئات اللوحات التي عايشت الثورة منذ بدايتها.

قريباً بحُلَّةٍ جديدة

سيريا غراف .. الصورة بألف كلمة

سيريا غراف: وكالة صور سورية تُعنى بتوثيق ونقل واقع المناطق السورية وحياة السوريين فيها، إضافة إلى تدريب مصورين وإعلاميين وتشجيعهم على فن التصوير الفوتوغرافي، كما تسعى إلى خلق مصدر فوتوغرافي سوري على الإنترنت يمكن استخدامه وفق الشروط والأحكام.

الغوطة..تجارب ديمقراطية من رحم الحصار

أيمن الدسوقي
باحث في شؤون المجالس المحلية

ترزح مدن وبلدات الغوطة الشرقية المسيطر عليها من قبل فصائل المعارضة تحت حصار كامل منذ 2014، كما تتعرض إلى عمليات قصف مستمرة رغم شمولها باتفاقي خفض التصعيد المنجزين في القاهرة وجنيف خلال 2017، وهو ما أدى إلى بروز أزمات إنسانية ومعيشية وخدمية صعبت من عمل المجالس المحلية القائمة في الغوطة الشرقية. ورغم ذلك استطاعت هذه المجالس الاستمرار في عملها، بل إنها نجحت في ترسيخ المشاركة الديمقراطية من خلال اعتمادها على الانتخابات في عمليات تشكيلها، في تأكيد منها بأن شرعيتها المحلية هي حصنها في مواجهة الحصار والإقصاء وتغول الفصائلية.

يتولى 29 مجلس مسؤولية إدارة شؤون سكان الغوطة الشرقية المقدر عددهم بـ 375 ألف نسمة، وذلك بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني وفصائل المعارضة العسكرية، وقد تمكنت تلك المجالس من الاستمرار رغم ظروف الحصار وعمليات القصف المستمرة، حيث قامت بتوفير بعض الخدمات الأساسية بحسب إمكانياتها، إضافة إلى بروز دورها السياسي بشكل واضح سواءً من خلال دورها كوسيط لحل الاقتتال بين الفصائل أو المشاركة في إدخال المساعدات الأممية للغوطة الشرقية بموجب القرارات الدولية، كذلك تضمينها في اتفاقيات خفض التصعيد باعتبارها عنصر رئيسي في تطبيق البنود ذات الصلة بالجانبين الخدمي والإنساني.

ويمكن تفسير محورية دور هذه المجالس واستمرارها بشرعيتها المستمدة من السكان، حيث نجحت تلك المجالس بالاعتماد على خبراتها المتراكمة في المجالين التنظيمي والإداري، في تنظيم انتخابات محلية لاختيار أعضائها، وفي هذا الصدد تم تنظيم ما يزيد عن 13 انتخابات على مستوى الغوطة الشرقية سواءً أكانت مباشرة كما حدث في: حرستا، سقبا، مليحة، جسرين، مسرابا، عين ترما، بيت سوى، حزة، زبدين، دير العصافير، أو غير مباشرة كما جرى في انتخابات المجلس المحلي لدوما وكذلك في انتخابات مجلس محافظة ريف دمشق.

جرت الانتخابات في كلا الحالتين وفق لوائح وإجراءات متنوعة ناظمة لحقي الترشح والانتخاب، ومما يلحظ في هذه الانتخابات اعتمادها على معايير الشفافية والقانون، حيث تمت بإشراف مكتب محافظة ريف دمشق في الغوطة الشرقية، وبمساهمة فاعلة من قبل منظمات المجتمع المدني والإعلام المحلي الذين لعبوا دوراً محورياً في توعية السكان بكيفية مشاركتهم في العملية الانتخابية، إضافة إلى دورهم في تعزيز كفاءة المجالس على المستوى التنظيمي وتأهيل قدراتهم في هذا الصدد، كذلك ممارسة دورهم الرئيسي في الإشراف على نزاهة الانتخابات.

كما يلحظ اشتراك فئات واسعة من المجتمع المحلي سيما الشباب والتكنوقراط في عملية تشكيل المجالس بعد أن كانت محصورة ضمن نطاق ضيق في وقت سابق. بالمقابل وجهت بعض الملاحظات على هذه الانتخابات كقصر المدة الزمنية للعملية الانتخابية دون مراعاة الوضع الميداني وتوزع الناخبين على مدن وبلدات الغوطة الشرقية وبما لا يمنح الوقت للمرشحين للتعريف عن أنفسهم وبرامجهم الانتخابية، كذلك إعداد قوائم الناخبين وتنظيم مراكز الاقتراع، كذلك يلحظ ضعف مشاركة المرأة في العملية الانتخابية كمرشحة أو ناخبة.

مما سبق وفي سبيل تعزيز شرعية المجالس وتطوير التجربة الانتخابية وتعميمها على المجالس الأخرى فإنه يوصى بالتالي:

١- تأهيل قدرات المجالس فيما يتصل بإدارة العملية الانتخابية.

٢- توحيد الأنظمة الداخلية للمجالس، واعتماد معايير موحدة خاصة بالمرشحين والناخبين.

٣- توعية السكان المحليين بأهمية ممارسة حقهم في الترشح والانتخاب.

٤- تضمين برامج لتعزيز مشاركة المرأة في تشكيل المجالس.

٥- منح الوقت الكافي للمرشحين للتعريف ببرامجهم، كذلك للناخبين لتقييد أسمائهم سجلات الناخبين.

٦- تعزيز مشاركة منظمات المجتمع المدني والإعلام المحلي في مواكبة العملية الانتخابية.

صحفيات الداخل السوري.. معاً لصناعة الفرق

لمى العابد: صحفية سورية

تلتقي أدوات الصحفيين حول العالم في كثير من النقاط المشتركة التي تفرضها القواعد الأساسية للمهنة، إلّا أن هذه المشتركات، وإن أسست لصحفي، لا يمكن أن تخلق تميّزاً من المفترض أن يكون من سمات الصحفي الناجح.

الجنس أيضاً يحدد ميزات إضافية تختلف بالنسبة للصحفيين والصحفيات، على الأقل في توجيه مجال العمل، فبينما يشكل الرجال النسبة الأكبر من الصحفيين الحربيين والعسكريين، تسيطر النساء على مجالات الصحافة الاجتماعية ويفرضن حضوراً قوياً في الشؤون التي تهم الأسرة والأفراد، أما الميادين السياسية والاقتصادية فغالباً ما تكون مساحة مشتركة، تختلف نسب تمثيل الذكور والإناث فيها تبعاً لاعتبارات أخرى.

هذا الاختلاف المرهون بالجنس كمحدد للفوارق الفيزيولوجية وطبيعة الاهتمامات، يمكن أن يكون عامل تميّز مهم، كونه يساعد الصحفي والصحفية في الاعتماد على سماتهما البشرية الأساسية في توليد الأفكار باتجاه معين، والقدرة على محاكمتها بالطريقة الصحيحة، ومعالجتها بما يجعل منها منتج صحفي قيّم يقدّم خدمة عامة.

فرضت الحرب في سوريا على الصحفيين والصحفيات أن يركزوا تغطياتهم على الشؤون المتعلقة بالعمليات العسكرية والسياسية تماشياً مع متطلبات المؤسسات الإعلامية، ما أدى إلى تقليص التغطيات الاجتماعية والإنسانية وبالتالي تراجع الفائدة العامة من العمل الإعلامي في سوريا.

اليوم، ومع تقلص العمليات العسكرية وانحصارها في بعض المناطق، يبرز دور الإعلام الاجتماعي في تحديد أزمات المجتمع بعد الحرب وتسليط الضوء عليها والدفع لحلها، وهو المجال الذي يمكن أن تبدع فيه الصحفيات بشكل أكبر كونهن على دراية بتفاصيل مجتمعاتهن المحيطة ومشاكلها واحتياجاتها.

وكما يستطيع الصحفي أن يتواجد على جبهات يصعب على الصحفية أن تقف فيها، تستطيع الصحفية أن تلج المجتمعات النسائية المغلقة حيث لا يجد زميلها الصحفي مكاناً، ما يتيح لها إمكانية سبر احتياجات النساء في مجتمعها بشكل أفضل وإيصال صوتهن والتعبير عن قضاياهن التي تعكس بصورة أو بأخرى الحالة الاجتماعية العامة.

وتستطيع الصحفيات السوريات اللاتي يشكلن جزءاً من مجتمعاتهن أن يظهرن الجانب الإنساني المرافق للحرب، كما يمكن أن يبرعن في التعامل مع قضايا الأطفال الذين يشكلون الفئات الأكثر ضعفاً وأكثر تأثيراً في مستقبل سوريا على المستوى البعيد.

إلى جانب التركيز على النواحي الاجتماعية، يتعيّن على الصحفيات في الداخل السوري أن يجدن الأدوات الصحفية المناسبة لمثل هذه القضايا وتطوير أدواتهن الأساسية، كالتوجّه إلى إعداد التحقيقات المعمّقة التي تستشرف حلولاً للمشاكل العالقة، والاهتمام بأساليب الكتابة الصحفية الإبداعية المناسبة للحالات الإنسانية، إلى جانب السعي لتكوين علاقات أكبر بالمحيط لتعزيز إمكانية التواصل مع المصادر (الأفراد المعنيين بالقضايا) بما يخلق حرية وثقة أكبر بين الطرفين، ويزيد إمكانية وصول الصحفية إلى قصص جديدة.

الأهم من ذلك؛ هو أن تمتلك الصحفية إيماناً كافياً بقدرتها على إحداث الفرق والتأثير الإيجابي، انطلاقاً من محيطها ومجتمعها ومدينتها، وأن تنطلق في العمل الصحفي من باب المسؤولية الاجتماعية، وذلك ما يضعه منظرو الصحافة في موقع «أسمى غايات الصحافة».

مركز الأطراف الصناعية في ريف حماة.. بارقة أمل لمصابي الحرب

سلمى الخطيب-ريف حماة

«درج المدرسة عالٍ ولا أستطيع الوصول بمفردي إلى الصف»، تلفَظ عمر بهذه الكلمات وهو محمول بين ذراعي والده عندما كان الأطفال يسرعون إلى صفوفهم في أول يوم من العام الدراسي، متخذاً قراره بعدم متابعة الدراسة.

عمر الطفل ذو الثمانية أعوام أُخرج من تحت أنقاض منزله فاقداً قدميه إثر قصف طال بلدته في ريف حماة الشمالي، وفاقداً معهما فرحته في الحياة وتفاعله مع المجتمع وأصدقائه.

كاد اليأس أن يتملك عمر وعائلته قبل أن تقوم مؤسسة «شام الإنسانية» بدعم «قافلة البشائر الخيرية» بإنشاء «مركز الأطراف الصناعية» في ريف حماة الشمالي لمساعدة مبتوري الأطراف على متابعة حياتهم بشكل أسهل، واستعادة قدرتهم على الحركة بشكل طبيعي.

يتذكر أحمد الشيخ نجيب، مسؤول التوثيق في برنامج الخدمات الطبية المساندة في المؤسسة، كيف انطلق عمر مسرعاً فور تركيب الطرفين الصناعيين ناسياً عكازيه في المركز. موضحاً أن «المركز يعمل على تصنيع وتركيب الأطراف الصناعية للمرضى مبتوري الأطراف مجاناً ويستقبل من 8 حتى 10 حالات شهرياً.»

«تستغرق عملية تجهيز الطرف الصناعي أسبوعاً قبل أن يتم التركيب والمعايرة لجعله ملائماً للمشي». هذا ما أوضحه ماهر زعتور، مدير وفني مركز الأطراف الصناعية، مضيفاً أن «العملية تتم حسب الإمكانيات المتاحة، حيث يتم تصنيع الحاوية (السوكيت) بمراحل متعددة ابتداءً بأخذ قياس طرف المريض وتشكيل قالب الجبس وتنشيفه في الفرن، ليتم بعدها حقن مادة البلاستيك فوقه وإضافة مواد التقسية والتلوين والبولي فورم والفوليات والمجمد. ثم يتم تركيب أجزاء الطرف التي يتم استيرادها مثل القدم والملزمة والإكس ومفصل الركبة.»

بالمقابل لا يخلو عمل المركز من بعض الإشكاليات التي تعترضه، كما يوضح القائمون عليه، كصعوبة تأمين بعض المواد، وذلك لأسباب تتعلق بالطرقات، الأمر الذي قد يؤدي إلى تأخير في مواعيد التركيب.

تتلو مرحلة التركيب المرحلة الأخيرة وهي التدريب والتأهيل للمريض، والتي تستغرق مدة تتراوح من أسبوع حتى 10 أيام، حيث يتم إعطاء المريض التعليمات الخاصة بالاستخدام، كما يتم العمل على تحسين حالته النفسية ومساعدته على تقبل الطرف الصناعي.

ويؤكد الفني في قسم التدريب والتأهيل، عبد الكريم حمادة، لـ«مبادر» أن «المركز يقوم من خلال الكادر المتخصص بصناعة الأطراف الصناعية على تأهيل وتدريب المرضى وإعادة دمجهم في المجتمع عن طريق تدريبهم داخل المركز، أو من خلال الزيارات الميدانية التي يقوم بها الكادر إلى منزل المريض، حيث تتم متابعة تدريب المريض على الاستخدام.»

حسن خالد الرحال، متزوج ولديه طفل، أصيب بقصف الطيران الحربي على بلدته وعانى لفترة طويلة قبل دخوله المركز، وعن تجربته يقول حسن لـ«مبادر»: «عانيت لمدة طويلة قبل أن أتعافى، كنت أمشي على العكازات وأحتاج إلى وجود شخص بجانبي، ساعدني المركز على تقبل الطرف الصناعي وعودتي إلى الحياة الطبيعية، فأنا الآن أقود دراجة نارية وأقوم بتأمين احتياجات منزلي بنفسي».

وقد لا يمثل فقد أحد الأطراف أزمة للمصاب فقط، وإنما قد تتضاعف تلك الأزمة عندما يكون المصاب معيلاً لأسرة، فقد تمنعه إصابته من متابعة عمله، فأحمد اليوسف يتذكر إصابته أثناء القصف على مدينته أريحا، ويذكر بمرارة أنه «توقف عن متابعة عمله كسائق تكسي لفترة طويلة نتيجة فقده لأطرافه السفلية. ولا ينسى أبداً كيف أن اتصالاً من مدير المركز وموعداً لتركيب طرفين صناعيين قد غيرا واقعه وأعاداه إلى حياته الطبيعية وعمله من جديد.»

ساهم مركز الأطراف الصناعية في ريف حماة الشمالي بعودة الطفل عمر والكثير من المرضى ومصابي الحرب إلى الانخراط في المجتمع وتحسين حالتهم النفسية.

ويجدر بالذكر أن المركز قد قام بتركيب حوالي 250 طرف صناعي منذ تأسيسه، بنوعي الأطراف ما فوق الركبة وما تحتها.

ملخّص:

قامت مؤسسة «شام الإنسانية» بدعم «قافلة البشائر الخيرية» بإنشاء مركز الأطراف الصناعية في ريف حماة الشمالي. يستقبل المركز من 8 حتى 10 حالات شهرياً، وقد قام بتركيب حوالي 250 طرف صناعي منذ تأسيسه، كما ساهم المركز بعودة العديد من مصابي الحرب إلى الانخراط في المجتمع ومتابعة حياتهم الطبيعية.

”سوا نعمرها“

مشروع لترميم المنازل المتضررة في ريف إدلب

هاديا منصور-ريف إدلب

«لن نضطر لتحمل البرد القارس هذا العام، فقد بات لدينا أبواب ونوافذ وجدران متينة كفيلة بردع رياح الشتاء القاسية». بتلك الكلمات عبَرت أم وسام عن سرورها بترميم منزلها ضمن المشروع «سوا نعمرها»، والذي أطلقته منظمة «بركة الإنسانية» بالتعاون مع المجالس المحلية في ريف إدلب.

فقد آثرت أم وسام البقاء والعيش في منزلها المتضرر والشبه مُهدَم بفعل قصف الطيران الحربي لقريتها كنصفرة العام المنصرم، فهي لا تقوى على إصلاحه وخاصة بعد وفاة زوجها الذي راح ضحية القصف في مكان آخر تاركاً لها خمسة أولاد أرهقتها إعالتهم، فهي بالكاد تستطيع تأمين قوتهم اليومي من خلال ماتقوم به من أعمال زراعية هنا وهناك.

تقول أم وسام لـ«مبادر»: «خلال شتاء العام الماضي قمت باستبدال الأبواب بأغطية وعملت على تنظيف المنزل من الركام ليكون صالحاً للسكن ولو بجزء بسيط، ورغم تلك الاجراءات إلا أن الشتاء الماضي كان قاسياً جداً وشعرنا بالبرد يخرق عظامنا، ولم يكن باليد حيلة فوضعنا أسوأ من أن نحتمل عبء الأجارات، ولولا ترميم المنزل عبر مشروع «سوا نعمرها» لم أكن أعلم كيف سيكون حالنا هذا العام».

يهدف مشروع «سوا نعمرها» الذي انطلق بتاريخ 16-7-2017 إلى تحسين وضع المأوى للكثير من الأسر، وقد تضمن ترميم وإصلاح المنازل المتضررة في كل من قريتي كفرعويد وكنصفرة الواقعتين في منطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

«ونظراً لزيادة أعداد المنازل المهدّمة والذي ترافق مع المعاناة التي تكبر كل يوم وسط غياب المعيل لعدد كبير من الأسر، أطلقت منظمة «بركة» هذا المشروع الذي يقوم على ترميم المنازل المتضررة بشكل جزئي.» هذا ما أوضحه المدير الميداني لمنظمة بركة، صبحي تعتاع، عن دوافع إطلاق المشروع.

وأوضح التعتاع لـ«مبادر» أن «الترميم تضمن إصلاح شبكات المياه والصرف الصحي، استبدال الأبواب والنوافذ المكسورة، إصلاح الجدران والأسقف المتضررة واستبدالها تبعاً لحجم الضرر، إلى جانب تجهيز وتوصيل الأسلاك اللازمة لوصل أنظمة الطاقة الكهربائية الشمسية أو للاشتراك بمولدات خاصة.»

ويشير التعتاع إلى أن «المشروع استهدف الأرامل، زوجات المعتقلين، العوائل التي لا تملك دخلاً ثابتاً أو أن دخلهم محدود، إضافة للعوائل التي لها أبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة، أو مختطف، أو معتقل، إضافة للأيتام ممن توفي والدهم أو والدتهم أو الاثنين معاً.»

«مدة المشروع 8 أشهر، بحسب القائمين عليه، وتاريخ انتهائه كما هو متوقع في 1-3-2018، وسيعمد إلى ترميم أكثر من 400 منزل متضرر، على ألا يتطلب الضرر الحاصل مبلغاً أكثر من 500 $ أي ما يعادل 250ألف ل. س.»

وللمجالس المحلية في كل من بلدتي كنصفرة وكفرعويد دور كبير في متابعة المشروع وتنفيذه بالتعاون مع منظمة «البركة الإنسانية» الداعمة للمشروع، وذلك وفق ما أكده لـ«مبادر» علاء الدد رئيس مجلس كفرعويد. مشيراً إلى أن «عملية الاستبيان هي من اختصاص المجلس وخلالها يتم تحديد المنازل المتضررة في البلدة وفق سجلات المجلس ليتم معاينتها فيما بعد على أرض الواقع مع مندوب المنظمة وتحديد حجم ضررها استعداداً لإمكانية ترميمها.»

مثّل مشروع «سوا نعمرها» بارقة أمل للكثيرين ممن تضررت منازلهم جراء قصف الطيران الحربي، خاصة بعد رحلة من التشرد والفقر ووسط الشتاء الذي زاد من حدة المعاناة، ليبقى مئات الآلاف ممن فقدوا منازلهم في مختلف المناطق المحررة ينتظرون مبادرات واعدة كهذا المشروع أو أية حلول تعيدهم إلى منازلهم وتطوي مأساتهم المستمرة منذ 7 أعوام.

مُلخّص:

أطلقت منظمة «بركة الإنسانية» بالتعاون مع المجالس المحلية في ريف إدلب مشروع «سوا نعمرها»، والذي يهدف إلى تحسين وضع المأوى للكثير من الأسر، وقد تضمن ترميم وإصلاح المنازل المتضررة في كل من قريتي كفرعويد وكنصفرة الواقعتين في منطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

"زيت سوريا الذهبي"

مبادرة لدعم مزارعي الزيتون في إدلب

سونيا العلي-إدلب

لطالما عانا المزارع أبو كمال من التكاليف الباهظة لجني ثمار الزيتون في كل موسم، قبل أن يجد هذا العام من يتكفل بقطف ثماره ونقلها وعصرها، إضافة لتقديم العناية الكاملة بالحقل الذي يملكه، مما خفف الأعباء المادية التي كانت تثقل كاهله في كل عام، وذلك بعد أن أطلقت «جمعية رحمة» مشروع «زيت سوريا الذهبي» لدعم مزارعي الزيتون في بلدة أرمناز بريف إدلب بهدف تحسين مستوى الإنتاج ونوعيته والحصول على أكبر كمية من الزيوت بأفضل معايير الجودة.

مدير المشروع، عمار جنيد، تحدث لـ«مبادر» عن دوافع المشروع وضرورته قائلًا :» كانت أشجار الزيتون تشكل مصدر رزق لكثير من أهالي إدلب، لكونه من المواسم الهامة التي يعتمدون عليها في تلبية احتياجاتهم من زيت الزيتون وثماره، ولكن تداعيات الحرب أثرت بشكل بالغ على هذا المحصول الاستراتيجي، حيث ارتفعت أسعار المحروقات على الفلاحين بالإضافة لارتفاع تكاليف وأجور نقل وعصر الزيتون، يضاف إلى ذلك تكاليف الخدمات الزراعية من حراثة وتسميد وتقليم، لذلك عملنا من خلال المشروع على تغطية كامل هذه النفقات في سعينا للاهتمام بزراعة الزيتون والعمل على تطويرها .»

وأوضح الجنيد بأن «خطة المشروع تشمل مناطق زراعة الزيتون في الشمال السوري وقد بدأ بتشكيل نواة جمعية في منطقة أرمناز وريفها لإفادة 500 مزارع تم اختيارهم، بحيث تكون ملكية كل منهم بين 50 70- شجرة مع مراعاة الوضع المادي وعدد أفراد الأسرة.»

كما يقدم المشروع بحسب ما أوضح القائمون عليه «دورات تدريبية نظرية وعملية من قبل مدربين مختصين بالزيتون لتنمية مهارات المستفيدين وخبراتهم وتغيير العادات الزراعية الخاطئة لديهم، كالقطاف المبكر قبل اكتمال الزيت داخل الثمرة وغيرها، إضافة إلى دورة تدريب للنساء على طرق تخليل وإعداد وحفظ زيتون المائدة بنوعيه (الأخضر والأسود) مع تقديم عبوات وأدوات وكمية من الزيتون لكل مستفيدة.»

أبو عبد القادر وهو أحد مزارعي بلدة أرمناز ومالك لحقل زيتون، يشيد بالمشروع موضحاً لـ «مبادر» مدى استفادته منه بالقول: «إن الفقر وارتفاع مستلزمات الإنتاج منعاني من متابعة علاج الأشجار والاهتمام بها، مما أدى إلى إصابة بعض الأشجار بأمراض (عين الطاووس وذبول الزيتون) وغيرها من الآفات الزراعية التي أثرت على المحصول كماً ونوعاً، لكن المشروع تكفل بداية بقطاف الثمار وعصرها، ليتم بعدها رش الأشجار بالمبيدات بهدف التخلص من الحشرات والأمراض قبل أن تبدأ عملية حراثة الأرض وتسميد الأشجار.» وأضاف بتفاؤل: «سوف نجني ثمار هذا الجهد والعناية الفائقة المقدمة للأشجار لاحقاً في السنوات القادمة.»

بالمقابل يعتمد أبو سامر العامل ضمن ورشة التقليم في المشروع على الأسس العلمية إضافة إلى الخبرة أثناء عمله، لافتاً إلى أهمية تقليم الأشجار في مضاعفة الإنتاج وتحسن الثمار، حيث تساعد عملية التقليم السليمة على التخفيف من أغصان الشجرة لمساعدتها على عملية التهوية ووصول أشعة الشمس بشكل جيد إلى كافة أنحائها، وإفساح المجال أمام الأغصان الفتية للنمو.»

ويؤكد أبو سامر لـ«مبادر» على ضرورة أن «يتم التقليم سنوياً وبشكل خفيف، مع الابتعاد عن التقليم الجائر الذي يجعل الشجرة تخسر جزءاً كبيراً من الأغصان، وبالتالي حدوث ظاهرة المعاومة وقلة الثمار في الموسم الذي يتم فيه التقليم، وإلى أهمية وعي المزارعين بهذه الحقائق العلمية.»

يعتبر محصول الزيتون من أعمدة الاقتصاد الزراعي في إدلب، كما يشكل الزيت مصدراً هاماً في التغذية الصحية، لذلك جاء المشروع لدعم هذا القطاع، ومساعدة المزارع الذي يرزح تحت وطأة الأعباء المالية، بعد أن ألقت الحرب بظلالها على مساحات واسعة من الأراضي الزراعية.

ملخّص:

أدت ظروف الحرب إلى عزوف معظم الفلاحين عن العناية بأراضيهم الزراعية وحراثتها وتعشيبها ومكافحة الآفات، لذلك قامت «جمعية رحمة» بدعم مزارعي الزيتون في بلدة أرمناز بريف إدلب من خلال قطاف ثمار الزيتون في حقولهم ونقلها وعصرها، إضافة لتقديم بقية الخدمات الزراعية من حراثة وأسمدة ومبيدات.

ترميم المرافق العامة

أولوية المجلس المحلي في مدينة الرستن

عبد الله أيوب - ريف حمص

قبل عام وأكثر كان الحديث عن ترميم المرافق العامة ضرب من المستحيل؛ إلا أن الدخول ضمن مناطق «خفض التصعيد» وغياب طائرات النظام عن سماء المدينة دفع المجلس المحلي في مدينة الرستن بالتعاون مع منظمات وهيئات محلية إلى طلاق حملة مشاريع واسعة تهدف إلى ترميم المرافق العامة والبنى التحتية الأساسية وإعادتها إلى الحياة.

مدير مكتب الدراسات والمشاريع في المجلس المحلي المهندس، عبد الرحمن عوض، أكد لـ«مبادر» أنه «تم إطلاق عدة مشاريع منذ ما يقارب 6 أشهر تستهدف في المقام الأول ترميم المدارس والمؤسسات الخدمية المهمة للمواطنين كشبكة مياه الشرب.»

«ونظراً لضعف الإمكانات المادية لدى المجلس وغياب الدعم المباشر لمشاريعه، قام المجلس برفع الدراسات للمنظمات والهيئات الإغاثية العاملة في المنطقة، وحتى اليوم تم تنفيذ عدة مشاريع وفي انتظار توفر الدعم المناسب للمشاريع الأُخرى».

وعن المشاريع التي تم تنفيذها أوضح مدير مكتب الخدمات المهندس، عبد البصير بحبوح، أن» تنفيذ مشروع صيانة شبكة مياه الشرب في أجزاء واسعة منها تم بالتنسيق مع فرع الهلال الأحمر السوري، بالإضافة لتنفيذ مشروع المدارس الأربعة والذي تم به ترميم أربعة مدارس داخل المدينة وريفها، حيث ساهمت في هذا المشروع بعض الجمعيات المحلية منها جمعية «IYD» والتي قامت بتقديم مبلغ مالي لترميم المقاعد والأبواب والنوافذ، بينما تكفل المجلس المحلي بالإمكانيات المتاحة لديه وبمساعدة الهلال من تنفيذ أعمال الترميم الأخرى».

ويعتبر مشروع ترميم مخبز الرستن الآلي الذي تنفذه مؤسسة «إحسان للإغاثة والتنمية» وإعادة خطي إنتاج فيه للعمل أحد أهم المشاريع المنفذة ضمن هذه الحملة، وبحسب بحبوح، فإن «عملية الترميم تطلبت تغير الموقع الجغرافي للفرن وذلك لضمان سلامة العاملين فيه، فالمكان الأساسي يقع في منطقة سهلة الاستهداف من قبل حواجز النظام المنتشرة على الطرف الشمالي للمدينة. لافتاً إلى أن «إعادة تشغيل الفرن الأكبر في المنطقة أمر مهم جداً لما سيوفره من فرص عمل لسكان المدينة وخاصة الموظفين السابقين في نفس المجال والمفصولين من عملهم.»

كان آخر المشاريع المنفذة هو مشروع ترميم مدرسة «التقدم»، والتي تستوعب ما يزيد عن 1200 طالب وتقع في مركز المدينة، حيث نُفذ المشروع بالتنسيق بين المجلس المحلي ومجموعة أبناء «البلد للأعمال الخيرية».

مدير المجموعة، الأستاذ أحمد سعد الدين، قال لـ «لمبادر»: «تم التواصل مع المجلس لتحديد أهم احتياجات المدينة، لتعطى الأولوية لترميم المدارس في ظل الضرر الكبير الذي تعرضت له وعدم قدرة المدارس الموجودة على استيعاب الطلاب في المدينة.» مشيراً إلى أن «المجموعة ستسعى لترميم مدارس أُخرى، حيث يوجد في المدينة 13 مدرسة بحاجة للترميم.»

إضافة للمشاريع المنفّذة، يؤكد مدير مكتب الدراسات والمشاريع في المجلس المحلي المهندس، عبد الرحمن عوض، أن» هناك عدة دراسات أُخرى لمشاريع لا تقل أهمية بنظره عن المشاريع السابقة، منها إعادة تأهيل الحدائق العامة وترميم الطرق الرئيسية ومشروع إعادة افتتاح المركز الثقافي، مطالباً جميع المعنيين بهذا الشأن التركيز على هذا النوع من المشاريع الخدمية.»

ملخّص:

قبل عام وأكثر كان الحديث عن ترميم المرافق العامة ضرب من المستحيل؛ إلا أن الدخول ضمن مناطق «خفض التصعيد» وغياب طائرات النظام عن سماء المدينة دفع المجلس المحلي في مدينة الرستن بالتعاون مع منظمات وهيئات محلية إلى طلاق حملة مشاريع واسعة تهدف إلى ترميم المرافق العامة والبنى التحتية الأساسية وإعادتها إلى الحياة.

كلمات متقاطعة

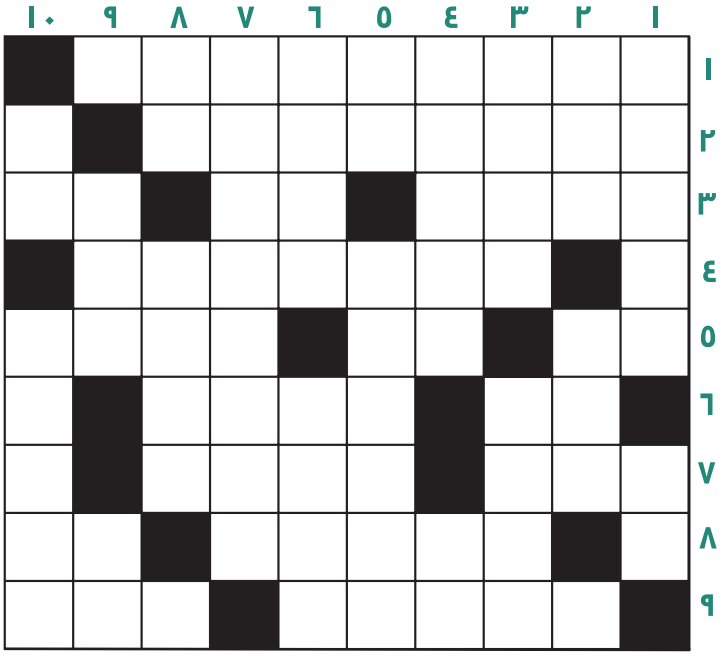

أفقي

١- أحد قادة الثورة السورية الكبرى من مدينة حماة
٢-بلدة سورية في ريف الرقة
٣- مكان الجلوس، شرّع، أعمق مكان في البحر
٤- كاتبة وأديبة فلسطينية لبنانية
٥- أحد الوالدين، حرف مشبه بالفعل، شدة العطش
٦- للتمني (م)، مبشّر
٧- خوف وتردد، فرار (م)
٨-نادي كرة قدم ألماني (م)، شقيق
٩- أكبر أنواع الأسماك، إسفلت

عمودي:

١- بلدة في محافظة إدلب قرب الحدود التركية، قطع
٢- المادة التي تتكون منها أنياب الفيل، عتاب (م)
٣- يلقي التحية، يبدل مكان الشيء (م)
٤- شركة سيارات رومانية شهيرة، لدغ في الكلام
٥-أداة تعريف، ملكة تدمر السورية
٦- فعل الكحّة، موعد
٧- بلدة في ريف الحسكة
٨- أصدر صوتاً من الألم، طائر جميل الصوت (م)
٩-جدير بالشيء، متشابهان
١٠- طريق واسع بين جبلين، سفن كبيرة

حل العدد السابق:

عمودي :
١- العجيلي . ٢- لبد (م)، موناكو. ٣-يسير.
٤- بيل جيتس (م). ٥- شال، نيرون (م).
٦-يخامر، ان. ٧- شامه، خناصر (م) .
٨- كنه، نوبي. ٩- نوح، فن.
١٠- يد، طرابلس .

أفقي :
١- أديب شيشكلي . ٢- سبل (م)، أخان .
٣- علي سلامة . ٤- رت، مه، نط .
٥- يم، رني (م)، نور . ٦- لو، جو (م)، أحور .
٧- ين، لر، صب . ٨- انيي، إيفل .
٩- ك ك، بنان، سن (م) . ١٠- لوم، آخن (م)

تجارب ملهمة

ماليزيا.. بناء التنمية على مفاهيم إنسانية وأخلاقية

استمرّت النزاعات العرقية والدينية والسياسية في نهش جسد المنطقة التي تسمى اليوم، ماليزيا، حتى عام 1957 الذي شهد تشكّل الدولة الاتحادية، التي تتميز بتنوع عرقي وطائفي وازدهار اقتصادي جعل منها نموذجاً للتطوير حول العالم، وإحدى عمالقة التنمية الآسيوية.

تقع ماليزيا في جنوب شرق آسيا، وتنقسم إلى إقليمين يفصل بحر الصين الجنوبي بينهما، الإقليم الأول هو شبه جزيرة ماليزيا ويقع غرب ماليزيا، بينما الإقليم الثاني هو سرواك وصباح ويقع شرق ماليزيا، كما يتوزع سكانها الذين يصل عددهم إلى 30 مليوناً على ثلاثة أعراق رئيسية هم الملايو (مسلمون) ويمثلون أغلب السكان بنسبة 57%، ويليهم الصينيون ويمثلون حوالي 27%، ثم الهنود بنسبة أقل تمثل 7%، إضافة إلى أعراقٍ أخرى.

في ثمانينات القرن الماضي ومع وصول الشاب الطموح والطبيب الماهر مهاتير محمد إلى رئاسة الحكومة بدأت ملامح «المجد الماليزي» بالتشكل، إذ حمل مهاتير معه فكراً قائماً على بناء الإنسان من أجل تحقيق تنمية بشرية متكاملةِ الأبعاد، وتعميق الوعي والحرص الداخليّين لدى كل فرد في أهمية تطوير الدولة، فضلاً عن «تأسيس مجتمع قيمي كامل، يكون المواطنون فيه على درجة من التديّنِ القوي والقيم المعنوية والمعايير الأخلاقية الرفيعة».

استلهمت ماليزيا فكر التنمية وزيادة الناتج المحلي من التجربة اليابانية، فتوجهت إلى الصناعة لتكون قاعدة أساسية للخروج من التخلف، وهو ما تم خلال فترة قياسية تتحلى في ارتفاع صادرات ماليزيا من أقل من 5 مليارات دولار عام 1980 إلى 100 مليار دولار عام 2002.

تعتبر ماليزيا اليوم من الدول المصدرة للصناعات التكنولوجية عالية الدقة بعد أن كانت تصدر المطاط، وهي من أوائل الدول الإسلامية الصناعية في مجال الصادرات والواردات في حوض دول جنوب شرق آسيا، وتمكنت من تأسيس وتطوير بنيتها التحتية وتنويع مصادر دخلها المتمثلة في الصناعة والنفط والسياحة وغيرها.

برزت ماليزيا في المجال المصرفي الإسلامي وتمتلك العديد من المنتجات المصرفية الإسلامية التي تناسب احتياجات المجتمع، أما سوق الأوراق المالية الماليزية فتعتبر أكبر سوق إسلامية في العالم، إذ وفرت خدمات الصكوك الإسلامية للمؤسسات والدولة، كما أنشأت صناديق الاستثمار الإسلامية، وتمكنت من تصدير تجربتها المالية إلى العديد من الدول العربية والإسلامية.

خلال عقدين من الزمن وصلت ماليزيا إلى مصاف الدول المتقدمة، ونجحت في تغليب المصلحة العامة على الفوارق الاجتماعية إذ تعيش الأعراق الماليزية الثلاثة (الملايو، الصينيون، الهنود)، في جو من الألفة والتعاون والتشاركية، بعيداً عن المنافسة أو التّصارع على السلطة أو القوة.

سودوكو

تتكون اللعبة من تسعة مربعات كبيرة (3×3)، و81 مربعاً صغيراً.
بعض المربعات تكون معبأة بالأرقام بدايةً، وعليك أن تكمل باقي المربعات برقم من 1 إلى 9 في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة وفي كل صف أو عمود

٦	٧		٤				٩	
		٤		٦	٨		٣	٧
		٢			٣			١
	٢		٦		١	٨	٤	
٧			٣					٩
	١	٦			٤		٧	
٤			٨			٩		
٢	٦		١	٤		٧		
	٣				٦		٨	٤

قصة مبادر

مبادر طفلٌ يعيش في إحدى المدن السورية، يواظبُ على الذهابِ إلى مدرسته، ويساعدُ عائلته في الأعمالِ المنزلية، كما يُحبُّ أن يخرج للهو مع أصدقائه في الخارج.

تعالوا أصدقائي نتعرف على قصة مبادر الجديدة

مبادر وأصدقاؤه يحولون جدار المدرسة إلى لوحة جميلة

في إحدى الأيامِ المشمسةِ وبينما كان مبادرُ يغادر مدرسته، شاهدَ بعضَ الأطفالِ يكتبون على جدران المدرسة عباراتٍ مختلفة، ما جعلَ شكلها يبدو سيئاً.

حَزِن مبادر لأنه يرغبُ في رؤيته مدرسته وهي جميلةٌ ومرتبةٌ، وتوجه إلى منزلِ صديقه أنَس ليخبره بما شاهد. استقبله أنَس ورحّب به، ثمّ سأله: «لماذا تبدو حزيناً يا مبادر»،

فقالَ له: «رأيتُ بعض الأطفال الذين يخرّبون مظهرَ المدرسة بالكتابة على الجدران، لقد بدت سيئةَ المظهر».

اقترحَ أَنَس على مبادر أن يساهما في تشجيع أصدقائهما على عدم تخريب مظهرِ المدرسة، من خلال المبادرة إلى تجميلِ الجدران برسوماتٍ مميزةٍ ذات ألوان زاهيةٍ ومشرقةٍ.

في اليومِ التالي توجه مبادرُ برفقة أَنَس إلى المدرسة وهما متشوقان لرؤية معلّمهما، وما أن جاء المعلمُ حتى أخبراه عن الفكرةِ التي اقترحها أَنَس، وطلبا منه أن يساعدهما في توفيرِ الألوان.

أُعجبَ المدرسُ بالفكرة وطلبَ من جميعِ الطلابِ أن يفكروا بالأشكالِ التي يرغبون في رسمها، ثم أحضر مجموعةً من الألوان المتناسقةِ والجميلةِ، واصطحب طلابه إلى باحة المدرسة للبدءِ في تجميل جدرانها.

قسّمَ المعلمُ الجدار إلى أربعة أقسام، وخصص كل قسمٍ لمجموعةٍ من الطلاب، فرسمَ أحدهم قوسَ قزحٍ، ورسمت صديقتُه ورودًا زاهيةَ الألوان، فيما رسمَ مبادرُ أغصانًا خضراء عليها براعمُ زهرٍ صغيرةٌ، وعندما انتهى الجميعُ بدا الجدارُ جميلاً للغاية.

شعرَ الطلابُ بأهميةِ الحفاظِ على الجدران وعدمِ تخريبِ مظهرها، وطلبوا من المعلمِ أن يساهموا في تجميلِ جميعِ جدران المدرسة. كما شجّع المدرسون الطلابَ على الاستمرار في المحافظةِ على جمالِ المدرسةِ ونظافتها لجعلها مثالاً في الترتيب والتعاونِ بين الجميع.

ساعد مبادر على الوصول إلى المدرسة

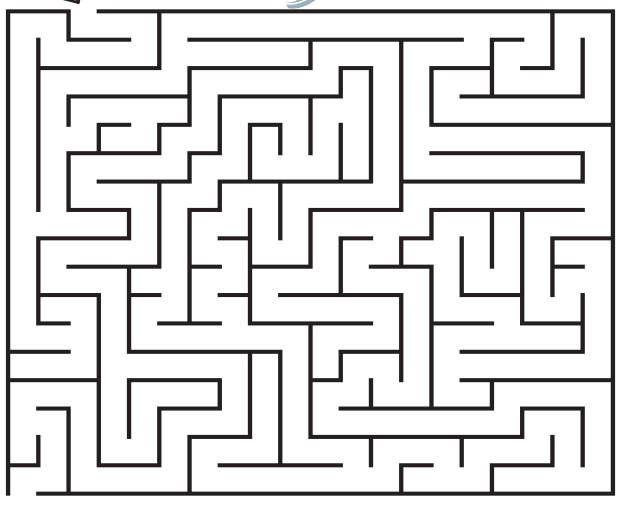

قم بتوصيل النقاط حسب تسلسل الأرقام، ثم لون الشكل الناتج

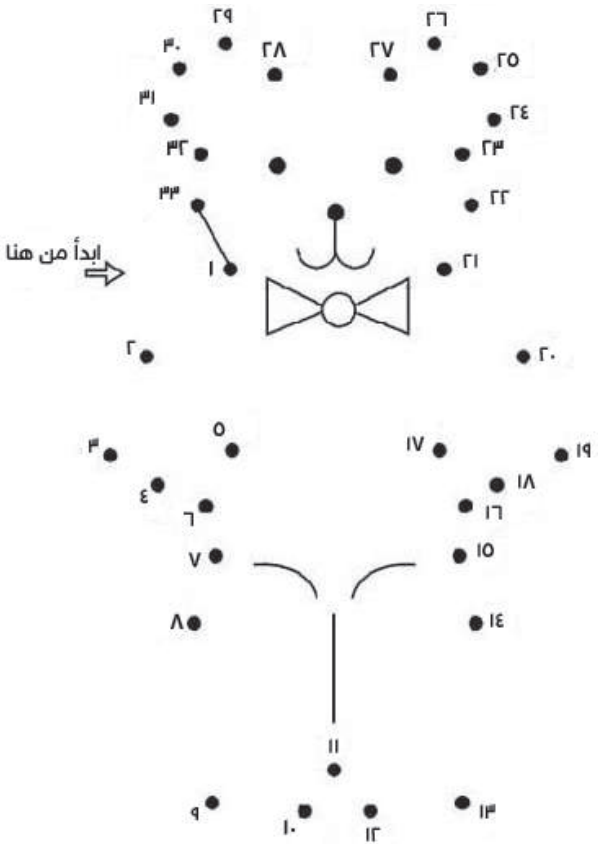

الغوطة تقاومُ حصارها
كُن صوت المحاصرين..

تشارك مبادر مع العشرات من منظمات المجتمع المدني السورية والفعاليات المدنية المحلية ضمن حملة إعلامية لرفع الحصار عن الغوطة، وذلك بهدف إيصال صوت أكثر من ٤٠٠ ألف مدني محاصر ضمن الغوطة الشرقيّة، وتسليط الضوء على جرائم النظام وحلفائه بحقهم، بشكل يساهم في تكثيف الجهود الإعلامية وتنظيمها وتوجيهها إلى الرأي العام الدولي ومنظمات حقوق الإنسان للضغط على النظام لرفع هذا الحصار الجائر.

يمكنك المبادرة للتفاعل مع الحملة وإيصال صوت المحاصرين إعلامياً، عبر استخدام الوسم التالي أثناء مشاركتك لأخبار ومواد الغوطة المحاصرة على وسائل التواصل الاجتماعي:

حصار_الغوطة #

#GhoutaSiege

تابعونا
كل يوم أثنين

RADIO مُبادِر

على أثير
راديوهات

www.moubader.com

@MoubaderSyria